۱۵۱





وفي الشعر ... ... وفي الفقه ... قبول ...
... الرجال ... الا اخبار
... الا جل ... ٣٢

طراق ابريق ايله درابريقدن ضحم قنقس اولي ...

طراقدن اولان آدابدندر ... اولجوع
قلايليدن كراهت يوقدور ديمشلر



قليل عمرنا في دار الدنيا ومرجعنا الى بيت ال...
له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا ...

قد تم فهرس الكتاب المسمى السبعيات بعون الله الملك الوهاب ٭ نمقه الفقير الى رحمة الله
ابرهيم [illegible] عفي عنه
وعن والديه واقربائه
اجمعين
آمين

حاشية: قتل الناقة ١١

كتاب
السبعيات في مواعظ
البريات نزهة المطالع
وطرب السامع
على التمام
والكمال
م

تملكه الفقير الى رحمة ربه القدير
ابراهيم القونوي ...
عفي عنه وعن والديه
واقربائه اجمعين
آمين

تملكه العبد ... القدير
مصطفى ...
عفي عنه وعن والديه واقربائه
اجمعين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار المبير الستار
والصلاة على سيدنا محمد المختار سيد الابرار وعلى
اله واصحابه المصطفين الاخيار وسلم تسليما كثيرا قال
الشيخ الامام الاجل ابو النصر بن عبد الرحمن الهمداني
رحمة الله عليه اعلم ان الخالق الباري جلت قدرته
وعلت كلمته وتوالت الاؤه وتتابعت نعماؤه زين
الاشياء السبعة بالاشياء السبعة ثم زين السبعة
بسبعة اخرى ليعلم العالمون الاعداد السبع عند
مالك الضر والنفع خطرا عظيما ومحلا جسيما اما الاول
زين الهوي بسبع سموات قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا
شدادا ثم زينها بسبع نجوم قوله تعالى وزيناها
للناظرين والثاني زين الفضا بسبع ارضين قوله
تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
ثم زينها بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر والثالث زين النار بسبع دركات
الاولى جهنم ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الحطمة ثم لظى
ثم الهاوية وزينها بسبعة ابواب قوله تعالى لها
سبعة ابواب والرابع زين القران العظيم بسبعة
اسباع ثم زينها بسبع ايات فاتحة الكتاب قوله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم
والخامس زين الادميين بالاعضاء السبعة اليدين
والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات

اليدين

اليدين بالدعوة والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعدة
والوجه بالسجدة قوله تعالى واسجد واقترب والسادس
زين عمر الادميين بالاحوال السبعة في حال ابتدائه
رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم
شيخ ثم زين هولاء الاحوال بالكلمات وهي قوله لا اله
الا الله محمد رسول الله قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى
والسابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة الاول الهند
والثاني الحجاز والثالث البصرة والبادية والكوفة والرابع
العراق والشام وخراسان الى بلخ والخامس الروم
والارمنية والسادس بلاد ياجوج وماجوج والسابع
الصين وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم السبعة
بسبعة ايام يوم السبت والاحد والاثنين والثلاثا
والاربعا والخميس والجمعة ثم اكرم هذه الايام بسبعة
من الانبياء اكرم موسى عليه السلام بالسبت وعيسى عليه
السلام بالاحد وداود عليه السلام بالاثنين وسليمان
عليه السلام بالثلاثا ويعقوب عليه السلام بالاربعاء
وادم عليه السلام بالخميس ومحمد صلى الله عليه وسلم
وامته بالجمعة فلما تاملت هذه الكلمات احببت ان
اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني هذه الايام السبعة
مرتبا على اعداد السبع ليكون تبصرة للملتمسين وتذكرة
للمقتبسين وسميته كتاب السبعيات في مواعظ البريات
وسالت الله تعالى ان يوفقني لاتمامه ويمهلني الى
اختتامه انه خير مسئول واكرم مامول وله الطول والمنة

ومنه الحول والقوه المجلس الاول في يوم السبت قال
الله تعالى واسيلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
اذ يعدون في السبت عن مسلم بن عبد الله بن سعيد
ابن جبير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام السبعة
فقال عليه الصلاة والسلام يوم السبت يوم مكر
وخديعة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه
مكرت قريش في دار الندوة بالنبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية اعلم
ان صاحب البراق وسيد يوم التلاق ورسول الملك
الخلاق سمى يوم السبت يوم المكر والخديعة وانما
سماه يوم المكر لان سبعة نفر مكروا في هذا اليوم
بسبعة الاول قوم نوح مكروا بنوح قوله تعالى ومكروا
مكرا كبارا فاستحقوا الطوفان والمحنة قوله تعالى
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر والثاني قوم صالح
مكروا بصالح قوله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا
يشعرون فاستحقوا التدمير والهلكة قوله تعالى
انا دمرناهم وقومهم اجمعين الاية والثالث اخوة
يوسف مكروا بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا
الاية فاستحقوا العذاب والملامة قوله تعالى هل
علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه والرابع قوم موسى عليه
السلام مكروا بموسى قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ايتوا
صفا الاية فاستحقوا الهوان والمذلة قوله تعالى فانقلبوا

تدمير: هلاك ايلمك

صاغرين

صاغرين والخامس قوم عيسى عليه السلام مكروا بعيسى
قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا
الطرد والاهانة قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرايل
الاية والسادس صناديد قريش مكروا برسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الايه
فاستحقوا العذاب والعقوبة قوله تعالى ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر والسابع
بنوا اسرايل مكروا بنبي الله تعالى قوله تعالى واسئلهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
فاستحقوا المسخ واللعنة قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا
اصحاب السبت الاول مكر قوم نوح عليه السلام بنوح وارادوا
هلاكه فاهلكهم الله تعالى جميعا اخرج الله تعالى من الارض
ماء مالحا حارا وانزل من السماء ماء باردا واظهر من بينهما
طوفانا مبيدا مهلكا فاهلك عدوه وانجى حبيبه قال
الله تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون الاشارة
فيه كان الله تعالى يقول عبدي اذا اردت ان انقذك
من يد الشيطان وانجيك من الغرق في بحر العصيان
فاظهر من عينك النظر الى العبرة ومن اذنيك استماع
العلم والحكمة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد والشهادتين
ومن رجليك المشي الى الصلاة بالجماعة ومن ساير
اعضايك انواع الطاعات والعبادات ومن قلبك
التوبة والانابة فانجيك من بحر الحسرة والندامة واكرمك
بدار الكرامة والسلامة اقرأ يا سيد القرا ومكروا مكرا

كبارا يقول الله تعالى ومكر قوم نوح بنوح وارادوا اخروج
نوح من بينهم ومكرنا نحن فاخرجنا هم من وجه الارض
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الاية وقلنا يا سماء
امطري ويا ارض انشقي ويا طوفان اهلكي ويا كافر اهلك
با هلاك فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى يا اسرافيل
انفخ الصور يا هل القبور اخرجوا اليوم النشور والسماء
انفطرت والكواكب انتثرت والشمس كورت والجبال سيرت
كما قال الله تعالى اذا السما انفطرت الاية وقال الله
تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت رجعنا
الى القصة فلما كان وقت الطوفان جاء جبريل الى
نوح وكان قرب الطوفان وعلمه نحت الالواح وعمل
السفينة واخبره ان الله تعالى يامره ان يتخذ السفينة
كما قال الله تعالى واصنع الفلك فقال نوح عليه السلام
كيف اصنع الفلك قال انحت مائة الف واربعة وعشرين
الفا من الالواح كل لوح باسم نبي من الانبيا فقال نوح
اني لا اعلم اسماء جميع الانبياء قال الله تعالى نحت
الالواح منك واظهار اسماء الانبياء مني فنحت نوح
عليه السلام الاول فظهر اسم ادم عليه السلام وظهر على
الثاني اسم شيث عليه السلام وعلى الثالث اسم ادريس
وعلى الرابع اسم نوح عليه السلام وكلما نحت لوحا من
الالواح ظهر اسم نبي من الانبياء حتى ظهر في اخر لوح
اسم محمد صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام
وقال الآن تم نحت سفينتك لان محمدا صلى الله عليه وسلم

خاتم

خاتم الانبيا وزين الاصفيا وسراج الاوليا ثم امره الله تعالى
ان يتخذ لالواح السفينة مسامير كل مسمار باسم نبي
من الانبياء فكان نوح عليه السلام يتخذ الدسر ويبني
المسامير ويضم الالواح بعضها الى بعض ويمر به
الكفار ويسخرون منه فيقول كما قال الله تعالى ويصنع الفلك
وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه قال نوح ان تسخروا
منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من ياتيه
عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم وفي الخبر ان نوحا
عليه السلام لما ضم الواح السفينة احتاجت اربعة الواح
كل لوح باسم صاحب من اصحاب حبيبي وصفويي وخيرتي
من خلقي محمد صلى الله عليه وسلم لان منزلة الصحابة
عندي كمنزلة الانبياء والاشارة فيه كان الله
تعالى يقول لما ظهر اسم حبيبي واصحابه على الواح السفينة
انجيت اهلها من الطوفان والغرق فاذا ظهر حب المصطفى
واصحابه في قلوب الموحدين فلا بد ان ينجيهم من العذاب
والحريق وفي الخبر قيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما
علمنا عملا ننجوا به من النار وندخل به الجنة دار القرار
فقال ابن عباس عليكم بملازمة خمس عشرة خصلة
خمس منها بلسانكم وخمس منها بجوارحكم وخمس منها
بقلوبكم اما الخمسة التي بالسنتكم فهي خمس كلمات سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم واما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب
خمسة رجال حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب ابي بكر

و اما الخمسة التي بجوارحكم فهي الصلوة
و غير ذلك من العبادات

رضي الله عنه وحب عمر رضي الله عنه وحب عثمان رضي الله
عنه وحب علي رضي الله عنه الثاني مكر قوم صالح مكروا
بصالح وعقروا الناقة قوله تعالى ومكرنا مكرا اي جزيناهم
جزاء مكرهم فغيرنا لون وجوههم فكان لونها في اليوم
الاول احمر وفي الثاني اصفر وفي الثالث اسود وفي اليوم
الرابع وقت صلاة العصر وذلك يوم السبت اهلكهم الله
تعالى بصيحة جبرايل عليه السلام وتمام هذه القصة
في مجلس يوم الاربعاء فلما عقروا الناقة اقبل ولد الناقة
الى الحجر الذي خرجت منه امه وصاح ثلاث صيحات
فانشق الحجر ودخل فيه فلم يره احد بعد ذلك الحكمة
فيه كان الله تعالى يقول اني ملك جبار قادر قهار اخرجت
واحدا من التراب وجعلت رزق واحد من التراب واهلكت
واحدا بالتراب وخلقت واحدا من الريح وحفظت واحدا
في الريح وجعلت رزق واحد من الريح واهلكت واحدا
بالريح وخلقت واحدا من الماء وحفظت واحدا في الماء
وجعلت رزق واحد من الماء واهلكت واحدا بالماء
وخلقت ناقة صالح من الحجر وحفظت ولدها في الحجر وجعلت
رزق الفتح من الحجر واهلكت اصحاب الفيل بالحجر
وخلقت ابليس عليه اللعنة من النار وحفظت ابراهيم
في النار وجعلت رزق النعامة من النار واهلكت
الكفار بالنار وخلقت آدم من التراب وحفظت اهل
الكهف في التراب وجعلت رزق الحيات في التراب
واهلكت قوم عاد بالتراب وخلقت عيسى من الريح

وحفظت

وحفظت ملك سليمان فوق الريح وجعلت رزق الطير من الريح
واهلكت قوم هود بالريح وخلقت ابن ادم من الماء
وحفظت موسى في الماء وجعلت رزق السمك تحت الماء
واهلكت فرعون بالماء وهذه الاشياء المتضادة
الموجودة من جنس واحد دليل على ان الصانع هو الله
الواحد القهار الكبير المتعال الثالث مكر اخوة يوسف
بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا الاية اخوة يوسف
ارادوا ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف كي لا يراه يعقوب
ولا ينساه ويحبهم كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه
احب الى ابينا منا الى قوله يخل لكم وجه ابيكم فارادوا
ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله يا اخوة يوسف
اني ابيض عين ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر
يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت اليكم ونظيره
مكر ابليس لعنه الله بادم عليه السلام حتى اخرجه من الجنة
فقال ابليس اخرجت ادم من دار القربة ومن جوار مولاه
كي لا يراه وينساه واسكنه في جواري هو واولاده حتى
يراني ويطيعني هو واولاده ويخالفوا مولاهم قال الله
عز وجل يا ابليس انك تقول ان بني ادم يرونني في
الدنيا ولا يرون مولاهم وعزتي وجلالي اني احجبك عن
عيونهم فلا يرونك واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم فيشتغلون
في جميع حالاتهم بذكري وشكري وارفع الحجاب عن قلوبهم
فانظر اليهم في كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة حتى يرونني
باسرارهم ولا يلتفتون اليك ويلعنون والرابع مكر فرعون

بموسى عليه السلام قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا
الاية قال فرعون وهامان يا موسى انك ذهبت من عندنا
وتعلمت السحر ورجعت الينا ونحن نجمع السحرة ونعارض
معك فجمعوا من اسباب السحر والسحرة سبعين الف و قد
فالقوا سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم فاوجس
في نفسه خيفة موسى فاوحى الله تعالى اليه لا تخف انك
انت الاعلى فكذلك المومن في حال النزع يرى ملك الموت
ليقبض روحه ويرى ابليس عليه لعنة الله يقبض ايمانه
فيخاف ويحزن فينزل الله اليه ملايكة يبشرونه ويقولون
له لا تخف ولا تحزن وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
رجعنا الى القصة قال الله تعالى والق ما في يمينك
تلقف ما صنعوا يا موسى ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم
فرايت منهم السحر العظيم فالق عصاك حتى تنظر الى قدرة
الرب القديم فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقفت
سحر السحرة كله ثم قصدت نحو الكفار فاتحت فاه فهربت الكفار
من كل جانب ومات منهم ما لا يحصى عدده ثم قصد نحو سرير
فرعون فلما دنا منه صاح فرعون ونادى اغثني يا موسى
فاخذ موسى عصاه فعادت الى حالها الاول فلما راها
السحرة خروا سجدا وقالوا امنا برب العالمين رب موسى
وهارون فكشف الله عن اعينهم حجاب الغفلة حتى ابصروا
في سجودهم تحت اطباق الثرى ورفعوا رؤسهم ونظروا
الى العرش فاشتاقوا الى العرش فقال لهم فرعون امنتم
له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن

ايديكم

قوله لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا الاية

قوله قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى الاية

ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل
الاية قالوا لا ضير انك تقدر تقطع ايدينا وارجلنا ولا
تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة من قلوبنا الحكمة فيه
ان السحرة كانوا مع الكفر والجنابة واقسموا بعزة فرعون
وقصدوا المعارضة ومعجزة الرسول فلما سجدوا سجدة
واحدة مع هذه الكبائر رفع الله عنهم حجاب السموات
والارض واكرمهم بالايمان وجعلهم من اوليائه فامة
محمد صلى الله عليه وسلم اذا قصدوا باب الله بالتوبة
والانابة متطهرين من الحدث والجنابة ودخلوا في
المسجد بنية اقامة الطاعة والعبادة فسجدوا لله
بالخضوع والتضرع فكيف لا يكرمهم الرب بالكرامة ولا يحلهم
دار المقامة نكتة اخرى سمى الله تعالى عصا موسى
ثلاثة اسماء فقال في اية فاذا هي ثعبان مبين وقال
في اية اخرى فاذا هي حية تسعى وقال في اية اخرى كانها
جان ولى مدبرا وهي كلمة التوحيد سبعين اسما فالعصا
معجزة موسى وكلمة التوحيد كلمة المولى كما قال الله تعالى
وكلمة الله هي العليا فاذا هلكت عصا موسى سحر سبعين
الف وقد من السحر فالان تهلك كلمة المولى كفر سبعين سنة
اولى واحق والخامس مكر اليهود بعيسى عليه السلام
قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقصته
ان اليهود قالوا ان عيسى عليه السلام سحر الموتى فاحياهم
وغير ذلك من السحر فسمع عيسى عليه السلام فاغتم لذلك
وقال الهي انت اعلم بافترائهم فالعنهم فجعلهم قردة

قال الله تعالى حكاية عنهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون الاية

اي ولا يدخلهم

وخنازير فبلغ الخبر ملك اليهود فخاف ان يدعو عليه فامر
بقتل عيسى عليه السلام فاجتمع اليهود وجاؤا الى عيسى
عليه السلام وكان في بيت فادخلوا عليه واحدا منهم
ليقتله فنزل جبرئيل عليه السلام فصعد بعيسى عليه
السلام الى السماء من سقف البيت وحول الله صورة
الرجل الذي دخل عليه على صورة عيسى فاخذت اليهود
ذلك الرجل وقتلوه وظنوا انهم قتلوا عيسى عليه السلام
وما قتلوه كما قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
لهم وقال في اية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه
يقال ان اسم ذلك الرجل الذي شبه بعيسى اليشوع
والحكمة فيه كان الله تعالى يقول وربيت اليشوع ثمانين
سنة ليكون فدا العيسى من القتل وربيت فرعون اربع
مائة سنة بانواع النعيم فدا الموسى من الغرق وربيت كبش
هابيل اربعة الاف سنة في الفردوس ليكون فدا الاسماعيل
من الذبح وربيت اليهود والنصارى والمشركين ثمانين سنة
ليكونوا فداء لامة محمد صلى الله عليه وسلم المختار من عذاب
النار حكمة اخرى كان من قضاء الله وقدره ان يرفع
عيسى الى السماء فجعل سببه ايذا اليهود وكذلك كان في
حكمته ان يكون يوسف ملك مصر فجعل اخوته سببا
لايصاله الى ما قضى وقدر وكذلك اراد ان يظهر صفة
قدرة عفوه ومغفرته في امة محمد صلى الله عليه وسلم
فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم ويرحم
كما قيل لولا ثلاثة اشياء لولا المؤمن لضاعت جنة

لضاعت ثلاثة
اشياء

النعيم

النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصي
لضاعت رحمة الرحيم والسادس مكر قريش في دار
الندوة بمحمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذ يمكر
بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الاية وقصته ان
في مكة دارا يقال لها دار الندوة كانوا اذا ارادوا
تدبير الامر فيجتمعون فيها فلما ارادوا المكر بالنبي صلى
الله صلى الله عليه وسلم اجتمع جماعة من المشركين عتبة
وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري وعاص بن وائل
في اكثر الروايات خمسة قال الثعلبي في تفسيره كانوا اثني
عشر ودخلوا في دار الندوة ودخل فيها بينهم ابليس عليه
اللعنة على صورة شيخ بيده عصاه فقال له ابو جهل
انا قد اجتمعنا في تدبير امر خفي فارجع انت فقال ابليس
اني شيخ من ارض نجد وقد رايت الدهور وبلوت الامور
اعلم مصالح التدبير وافقه التاويل والتفسير فادخلوني
معكم دار الندوة لعلي انبئكم بتاويله وابين لكم صحيح
القول من عليله فادخلوه معهم وتشاوروا فاول من
تكلم عتبة الكلام عليه وقال ان الموت حق فاصبروا حتى
يقضي الله علينا وبين محمد صلى الله عليه وسلم فيموت ونستريح
من شره فقال ابليس عليه اللعنة اف لك اين لك
من التدبير انت لا تصلح الا رعي المواشي فلو صبرتم
حتى يموت محمد صلى الله عليه وسلم ويظهر دينه في مشارق
الارض ومغاربها ويجتمع عنده عسكر عظيم ويقاتلون
معكم حتى يهلك جمعكم فقالوا جميعا صدق الشيخ

النجدي ثم قال شيبة لبني اري ان يحبس محمد في بيت ويغلق
عليه الابواب حتى يموت جايعا عطشانا فقال ابليس
بيس هذا الراي بصواب فان بني هاشم يجتمعون عليكم وياخذونه
من ايديكم ويخلون سبيله ويقع بينكم وبين اقربائه
عداوة عظيمة قالوا صدق الشيخ النجدي وقال عاص
ابن وايل نشد محمدا على بعير ونسوقه الى البادية
ليهلك جوعا فقال ابليس لعنه الله هذا الراي ليس بصواب
لان محمدا قويم القامة صبيح الصورة فصيح اللسان
مليح البيان وربما يلقى احدا ويهديه الى البلاد فيقصده
كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع كثير فيرجع اليكم
ويحاربكم فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي فقال
ابو جهل لعنه الله اني اري ان يخرج من كل قبيلة
شابا بالتهجم على محمد عليه الصلاة والسلام ونضربه
بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله فاذا طلب اقاربه الدية
نجمع الاموال من الاقارب والقبايل ونعطوا من شيء
فقال ابليس الان اصبت واحسنت رايك اصوب
الراي وتدبيرك احسن التدبير واتفقوا على قتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا من دار الندوة فنزل
جبريل عليه السلام بهذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك او يقتلوك الاية ثم قال جبريل عليه السلام
يا محمد ان الله تعالى يقول لك اخرج من مكة الى المدينة
فان لك في ذلك سرا

شعر

لا تجزعن فبعد العسر تيسير ● وكل شيء له امر وتدبير

وللمقدر

وللمقدر في احوالنا نظر ● وفوق تدبيرنا الله تدبير

قال فلما امسى النبي صلى الله عليه وسلم شاور
اصحابه وقال ايكم يوافقني ويرافقني فقد امرني الله تعالى
بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر انا يا رسول الله ثم نظر
الى اصحابه فقال ايكم يبيت على فراشي وانا اضمن له على
الله الجنة فقال علي كرم الله وجهه انا يا رسول الله
افديك بنفسي لاني اخوك ووالد سبطك وزوج قرة
عينيك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع هذه الابيات

شعر

انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ● ربيت معه وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد ● وزوجتي فاطمة لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في ظلم ● من الضلالة والاشراك والنكد
فالحمد لله حمدا لا شريك له ● البار بالعبد والباقي على الابد

قال فتبسم رسول الله صلى الله و قال صدقت يا علي
رجعنا الى القصة فجاء علي وبات على فراشه
وجاء الكفار يحرسون حول دار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويرتقبون خروجه وكان ابليس لعنه الله معهم فسلط
الله تعالى عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام
ابليس لعنه الله فيقال ان ابليس لعنه الله لم ينم قط الا
في تلك الليلة ولا ينام بعدها ابدا فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر فراهم نياما وعندهم من
السيوف والسلاح فاخذ التراب صلى الله عليه وسلم

وحثا في وجوههم وذهب وروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا سورة يس لما اراد الخروج فلم يره احد
ببركة قراة سورة يس فلما ذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم استيقظ ابليس لعنه الله وايقظهم وقال ان محمدا
ذهب الا ترون انه حثى التراب في وجوهكم فقاموا وطلبوا
الرسول صلى الله عليه وسلم على فراشه فراوا عليا فقالوا
واين محمد فقال ان الرب الاعلا ذهب بنبيه المصطفى
الى حيث شاء من القرب والزلفى فانه يعلم السر واخفى
فلا يضل عنه ولا ينسى فلا تطلبوه في الارض فلعله
في اعلا عليين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام وميكائيل
اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر
فايكما يوثر صاحبه بالحياة فاختار كل منهما الحياة فاوحى الله
عز وجل اليهما افلا كنتما مثل حبيبي محمد صلى الله عليه
وسلم آخيت بينه وبين علي رضي الله عنه فنام على فراشه
يفديه بنفسه ويوثره بالحياة اهبطا فاحفظاه من عدوه
فنزلا فكان جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه
وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي
بك الله الملائكة فانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله
عليه وسلم وهو متوجه الى المدينة ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد
وانشد علي كرم الله وجهه شعر
وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى • ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر •

رسول

رسول الاله خاف ان يمكروا به • فنجاه ذو الطول الاله من المكر •
وبات رسول الله في الغار امنا • موقى وفي حفظ الاله وفي ستر •
وبت اراعيهم وما يثبتونني • موطنة نفسي على القتل والاسر •
رجعنا الى القصة فلم يجدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في منزله فساروا ثلاثة ايام في طلبه
وارسلوا سراقة بن مالك الخثعمي نحو المدينة فسار حتى
ادركهما فرآه ابو بكر رضي الله عنه فقال ادركنا يا رسول الله
سراقة وكان سراقة من شجعان العرب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا فلما دنا سراقة
صاح برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد من
يمنعك مني اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنعني منك الملك الجبار الواحد القهار فنزل جبريل
عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقول اني جعلت
الارض لك مطيعة فامرها بما شئت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ارض خذيه فاخذت الارض جواده
الى ركبتيه فسار سراقة فرسه فلم يتحرك فقال يا محمد الامان
الامان فوعزة العزى لئن انجيتني لاكونن لك لا عليك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقت الارض
جواده ورايت في بعض التفاسير ان سراقة عاهد
سبع مرات ثم نكث العهد وكلما نكث العهد ساخت
قوايم فرسه في الارض فتاب من المرة الثامنة توبة
صادقة واخرج سهما من جعبته واعطاه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انت الي ابلا ومواشي

في طريقك فبلغ الرعاة مني وخذ منهم الزاد والراحلة والشيئ فقال عليه الصلاة والسلام ان لم ترغب في دين الاسلام فلا ارغب في اموالك ومواشيك فقال سراقة يا محمد اني اعلم سيظهر امرك في العالم وتملك رقاب بني ادم فعاهدني اني اذا اتيتك يوم ملكك وجاهك ان تكرمني فقال عهدي معك واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفا وعلم عليه واعطاه لسراقة فقال سراقة يا محمد سلني حاجة فقال حاجتي اليك ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء الى ابي جهل وقال يا ابا الحكم ان محمدا لم يذهب من هذه الطريق فرجعوا الى مكة فقال ابو جهل يا سراقة اظن انك رايت محمدا فان كنت رايته فاخبرني عن حاله وانشا سراقة وجعل يقول

شعر

ابا حكم واللات لو كنت شاهدا لامر جوادي حين ساخت قوائمه

علمت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يكاتمه

اليك فرد الناس عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه

والسابع مكر اليهود بالنبي موسى عليه السلام وهو ان الله اكرم موسى عليه السلام بيوم السبت وامره وقومه ان لا يشتغلوا فيه باشتغال الدنيا مثل البيع والتجارة والصيد وغير ذلك فكانت بلدة يقال لها ايلة وكان اهلها صيادين يصيدون السمك فارسل الله اليهم داود عليه السلام وامره ان يمنع الصيادين من صيد السمك في يوم السبت واباحه في ساير الايام فبلغ داود عليه السلام رسالة ربه بما

امره الله تعالى فقبل اليهود فابتلاهم الله تعالى فكانت تدخل سمك جميع الابحر في بحرهم يوم السبت ولا تدخل في ساير الايام سمكة واحدة فوقع القحط والغلاء وسلط الله عليهم الجوع فلم يجدوا قوتهم الا في صيد السمك يوم السبت فحفروا حياضا وانهارا واسالوا الماء من البحر في الحياض والانهار في يوم السبت فاذا راوا الحياض والانهار قد امتلات بالسمك سدوا رؤس الانهار بالالواح وفي بعض الروايات يلقون شباكهم يوم الجمعة بعد صلاة العصر وكانوا يخرجون يوم الاحد فياكلون ويبيعون فنصحهم العلماء والحكماء والزهاد فلم ينتهوا ولم يسمعوا نصحهم فخرجوا من بينهم كيلا يعاقبوا معهم فاراد الله تعالى عقوبتهم فامهلهم سنتين وارسل اليهم من ينصحهم ويعظهم فلم يتعظوا بموعظة احد فيوما من الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد في البلدة فلم يروا احدا من الادميين فسخهم الله تعالى قردة ففتحوا ابواب البيوت ودخلوا فراوا الذكور والاناث كلهم قد مسخوا قردة وخنازير كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى اخر الاية موعظة ان من احتال في صيد السمك جزاؤه ان تحول صورته قردة فكيف من احتال في تحليل الربا الذي حرمه الله والخمر كذلك ويقال ان الذين احتالوا في صيد السمك سبعة الف فعاقب الله جميعهم بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخبر جبينه عن قصتهم في كلامه في سبع مواضع الاول قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه والثاني قوله تعالى

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والثالث قوله
تعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع قوله تعالى
قلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس قوله تعالى واسألهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت والسادس
قوله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الاية والسابع
قوله تعالى ويوم لا يسبتون لا تاتيهم فسبحان من لا يشبه
صنعه صنع المخلوقين ولا يدرك حقايق حكمه بصيرة
المحققين سمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة وسمكة
اخذت يونس فصارت رايسة السمك وابليس كانت قبلة
العرش فصار مخذولا مطرودا وعمر بن الخطاب كانت قبلة
الصنم فصار مودودا محمودا اذا اراد الله ان يدخل
المنافق في من يوافق واذا لم يرد يلحق الموافق بالمنافق
فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمته ثم اختلفوا في معنى يوم
السبت فقال العلماء سبت اي عظيم وانما سمي يوم السبت
لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة
كما قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم
وانما سمي يوم السبت لان اليهود كانوا في الاستراحة
فيه من اشتغال الدنيا وسئل اليهود لم تشتغلون
في يوم السبت باشغال الدنيا قالوا لان الله تعالى لم
يخلق يوم السبت شيا وروي ان اليهود اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد اخبرنا عما خلق
الله تعالى في الايام الستة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خلق السموات والارض يوم الاحد والجبال يوم

الاثنين

الاثنين والدواب يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والجنة
والنار يوم الخميس وادم وحوا يوم الجمعة فقالوا
اخبرنا اذا اتممت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ما
اتمها قالوا لما فرغ الله من خلق السموات والارض استلقى
على قفاه ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح
وكان ذلك يوم السبت فاتخذناه عيدا واستراحة فانزل
الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما مسنا من لغوب وانما يلغب من يعمل بالالة
والجوارح وانما اخلق الاشيا اذا اردت وجودها نقول
كن فيكون قبل ان تقول الكاف الى النون قوله تعالى
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فظن
اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار يوم المحنة وظنوا
انه يوم فرح فجعله الله لهم يوم الترح وقال عليه الصلاة
والسلام السبت لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا فيها امر
الله تعالى كما خالفت اليهود والنصارى فصار المخالفون
لهم قردة وخنازير نكتة ان اليهود لم يمسخوا قردة
بصيد السمك بل مسخوا لتركهم تعظيم امر الله ونهيه الا
ترى ان ادم وحواء عليهما السلام اكلا من شجرة الخلد فبدت
لهما سوءاتهما والنحل اكل من ورق اشجار الجنة فصار في
بطنه عسلا لان ادم اكل بغير امر والنحل اكل بامر واعجب
من هذا ان الدودة التي اكلت جسم ايوب عليه السلام
فصار لحمه في بطنها ابريسما واعجب ان ادميا ياكل السمكة
فيغضب عليه الرب فيجعله قردا ودودة تاكل الادمي

فرضي عنها الرب فيجعل دونها ابريشا لانه هذه اكلت
بامره وذاك اكل بغير امره ووده واطاعت الرب فحققت
الخلعة والمؤمن المخلص اذا اطاع الله فكيف لا يستحق الرحمة
والقربة والكرامة وحكى ان عتبة الغلام كان من
اهل الفسق والفجور ومشهورا بالفساد وشرب الخمر فدخل
يوما مجلس الحسن البصري رحمة الله عليه وقرا القارئ
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق فوعظ الشيخ في تفسير هذه الاية وعظا بليغا
حتى بكى الناس فقام من بينهم شاب وقال يا امام المسلمين
ايقبل الله سبحانه وتعالى الفاسق الفاجر مثلي اذا
تاب فقال الشيخ نعم يقبل الله توبته وان كان فسق
وفجر مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام
اصفر وجهه وارتعدت فرايصه وصاح صيحة وخر
مغشيا عليه فلما افاق دنا من الحسن البصري رحمه الله
فانشد الحسن البصري يقول شعر

ايا شاب لرب العرش عاصي ٭ اتدري ما جزى لذوي المعاصي
سعير للعصاة لها زفير ٭ فويل يوم يوخذ بالنواصي
فان تصبر على النيران فاعصي ٭ والا كن عن العصيان قاصي
قميصا قد لبست من الخطايا ٭ رهنت النفس فاجهد في الخلاص

ثم صاح على صيحة اخرى وخر مغشيا عليه فلما افاق قال
يا شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة مثل اللئيم فقال
الشيخ وهل يقبل التوبة العبد الجافي الا الرب الكافي
ثم رفع راسه ودعا ثلاث دعوات فاول دعائه قال

الهي

الهي ان كنت قبلت توبة مثل اللئيم فاكرمني بالفهم والحفظ
حتى احفظ كلما سمعته من العلم والقران والثاني قال
الهي اكرمني بحسن الصوت والنغمة حتى ان كل من سمع قراءتي
يزداد رقة في قلبه وان كان قاسي القلب والثالث قال
الهي اكرمني بالرزق الحلال وارزقني من حيث لا احتسب فاستجاب
الله تعالى جميع دعاه حتى زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرا
القران تاب كل من سمع قراءته واناب وكان ياتيه كل يوم
قصعة مملوة طعاما ورغيفان ولا يدري احد من وضعه
فكان على هذه الحالة حتى فارق الدنيا وهذا حال من
اناب الى الله لان الله لا يضيع اجر من احسن عملا نفعنا
الله واياكم ببركاتهم انه على ما يشاء قدير

المجلس الثاني في يوم الاحد

قال الله تعالى قل هو الله احد
روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم الاحد قال يوم غرس وعمارة
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان الله فيه ابتدا
الدنيا وعمارتها قال بعض العلما ان الخالق الباري جل
جلاله وكثر افضاله وتوالى نواله وظهر في العباد عزه وكماله
خلق سبعة اشياء من بين المخلوقات كل واحد سبعة
اولها الفلك الدوار والثاني النجم السيار والثالث
الجحيم والنار والرابع الارض ذات القرار والخامس
البحار والسادس اعضاء الادمي والديار والسابع ايام
الازمنة والاعصار اما الاول خلق السموات السبع في يوم
الاحد قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فسوى

الى السماء اي انشا وخلق السماء كان دخانا فنظر اليه
فجعله سبعة اجزاء فجعل جزوا منها ماء وجزوا قطرا وجزوا
حديدا وجزوا فضة وجزوا ذهبا وجزوا لولوا وجزوا
ياقوتا احمر فخلق من الماء سما الدنيا ومن القطر الثانية ومن
الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب
الخامسة ومن اللولوء السادسة ومن الياقوت السابعة
ثم فتقها فجعل بين كل واحدة مسيرة خمسمائة عام
نكتة لطيفة سبحان من خلق من دخان واحد
سبع سموات لا تشبه احداهما الاخرى واعجب من هذا
انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها واخرج
من قطر المطر انواع النبات بعضها احمر وبعضها اصفر
وبعضها اخضر وبعضها اسود وبعضها حلو وبعضها مر
قوله تعالى وانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا
وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم قوله
تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل واعجب من هذا
نطفة وقعت في رحم امراة فصيرها علقة وصير العلقة
مضغة وخلق المضغة عظاما وخلق من نطفة ذكرا
ومن اخرى انثى ومن نطفة مومنا ومن اخرى كافرا
ومن نطفة صالحا ومن اخرى طالحا ومن نطفة موافقا
ومن اخرى منافقا ومن نطفة موحدا ومن اخرى ملحدا
ومن نطفة سعيدا ومن اخرى شقيا فتبارك الله احسن
الخالقين والثاني خلق النجوم السايرات يوم الاحد
قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في

ظلمات

ظلمات البر والبحر الاية فجعل النجوم على ثلاثة انواع نوع
منها يبقى ثابتا ثابتات لا تسير ولا تافل ونوع منها يسير ويافل
ويطلع ونوع منها يدور بالافلاك فسبعة انجم من هذه
الانواع الثلاثة هي اعظم النجوم واشرفها وهي زحل
والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر
ولكل واحد منهم فلك من الافلاك القمر للفلك الاول
وعطارد للثاني والزهرة للثالث والشمس للرابع والمريخ
للخامس والمشتري للسادس وزحل للسابع فالله تعالى
قدر الافلاك السموات السبع لهذه النجوم السبعة لكل
واحد منها الف سنة نكتة وكذلك سبعة من
الانبياء هم اعظم الانبياء واشرفهم شيث وادريس وابراهيم
وموسى وداود وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين
فالله تعالى اعطى لكل نبي منهم كتابا اعطى شيثا خمسين صحيفة
وادريس ثلاثين صحيفة وابراهيم عشرين صحيفة واعطى
التوراة لموسى والزبور لداود والانجيل لعيسى والفرقان
لمحمد صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى وهو الذي
جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الاية وهذه الانجم السبعة
متفارقة في سيرها فالقمر يطلع في الفلك الاول ويبقى
في كل برج يومين واضعف فيقطع الافلاك في شهر
وعطارد يطلع في الفلك الثاني ويبقى في كل برج
خمسة عشر يوما ويقطع الافلاك في ستة اشهر والزهرة
تطلع في الفلك الثالث وتبقى في كل برج خمسة وعشرين
يوما وتقطع الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع في الفلك

الرابع ويبقى في كل برج شهرا فيقطع الافلاك في سنة والمريخ
يطلع في الفلك الخامس ويبقى في كل برج خمسين يوما فيقطع
الافلاك في ثمانية عشر شهرا والمشتري يطلع في الفلك
السادس فيبقى في كل برج ثلاثة عشر شهرا فيقطع جميع
الافلاك في ثلاثة عشر سنة وزحل يطلع في الفلك السابع
فيبقى في كل برج سنتين ونصف فيقطع الافلاك كلها
في ثلاثين سنة والاشارة فيه كذلك امة محمد
صلى الله عليه وسلم سبعة العقد يقون والعالمون والبدلا
والشهدا والحجاج والمطيعون والعاصون اما العقد يقون
فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف واما العالمون كالريح
العاصف واما البدلا كالطير في سرعة سيره والشهدا كالفرس
الجواد يمرون في نصف يوم والحجاج يمرون في يوم كامل
والمطيعون في شهر والعاصون يضعون اقدامهم على
الصراط واوزارهم على ظهورهم فيعمدون فتقصد نار
جهنم احراقهم فترى انوار الايمان في قلوبهم فتقول جز
يا مومن نورك قد اطفى لهبي والثالث خلق النار
يوم الاحد ولها سبعة ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم وهي سبع طباق الاولى قوله
تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين والثانية السعير قوله
تعالى وسيصلون سعيرا والثالثة سقر قوله تعالى ما
سلككم في سقر والرابعة الجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم
للغاوين والخامسة الحطمة قوله تعالى وما ادراك
ما الحطمة والسادسة لظى قوله تعالى كلا انها لظى

جهنم

والسابعة الهاوية قوله تعالى فامه هاوية الاية فينادي
في الطبق الاول مالك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثانية
فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وفي الثالث
ملك ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي الرابع ملك ينادي
فويل لهم مما كتبت ايديهم وفي الخامس ملك ينادي ويل
للذين لا يوتون الزكاة وفي السادس ملك ينادي
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي السابع ملك
ينادي ويل للمطففين الاية نوع من كان من الطبق
السابع يقول ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ومن
كان في الطبق السادس ينادي ادعوا ربكم يخفف عنا
يوما من العذاب ومن كان في الطبق الخامس ينادي
ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
ومن كان في الطبق الرابع ينادي ربنا اخرنا الى اجل
قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن كان في
الطبق الثالث ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا ومن
كان في الطبق الثاني ينادي ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون ومن كان في الطبق الاول ينادي
يا حنان يا منان نوع اخر سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل وميكائيل عن طبقات جهنم
فقال جبريل عليه السلام اما الطبق السابع فهو ماوى
المنافقين والطبق السادس ماوى من طغى وجاوز
الحدود وادعى الربوبية والطبق الخامس ماوى
الجبارين والظالمين والطبق الرابع ماوى المتكبرين

الان وجواب لو محذوف تقديره لرايت امرا عظيما فظيعا

والكافرين والطبق الثالث ماوى اليهود والطبق الثاني
ماوى النصارى ثم سكت جبريل عليه السلام فسأله رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن سكان الطبق الاول والح
عليه فقال جبريل سكان الطبق الاول عصاة امتك
يا محمد فاغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
افاق بكى بكاء شديدا ودخل البيت واغلق الباب
وتخلى لمناجاة ربه حتى نزل جبريل وبشره بالشفاعة
والرابع خلق الارض سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن الاية وفي الخبر ان عبد الله بن سلام
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد من اي شي
خلق الله الارض قال من زبد البحر قال صدقت قال من
اي شي خلق الزبد قال من الموج قال من اي شي خلق
صدقت قال من اي شي خلق الموج قال من البحر قال صدقت
قال من اي شي خلق البحر قال خلقه من الظلمة قال
صدقت قال يا محمد فقرار الارض باي شي قال بالجبال
قال صدقت فقرار الجبال باي شيء قال بجبل ق قال
صدقت وقرار جبل ق من اي شيء قال من زمردة
خضراء وخضرة السموات منه قال صدقت قال كم مسيرة
علوه قال خمسمائة عام قال صدقت قال فكم مسيرة
حواليه قال مسيرة حواليه الفا سنة قال وهل وراء جبل
ق شي قال وراءه سبعون ارضا من الكافور والمسك
قال صدقت قال وما وراءها قال سبعون ارضا
من العنبر قال ما وراءها قال سبعون ارضا من الذهب

قال

قال ما وراءها قال سبعون ارضا من الفضة قال ما وراءها
قال سبعون ارضا من الحرير قال صدقت فهل وراء
هذه الاراضي شيء قال عليه الصلاة والسلام وراء
هذه الاراضي سبعون الف عالم في كل عالم ملائكة
لا يعلم عددهم الا الله وهذه الملائكة لا يعلمون
من ادم ومن بنيه ومن ابليس وتسبيح هذه الملائكة
سبع كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت
قال هل وراء هذه العوالم شيء قال نعم حية اذا دارت
ذنبها على هذه العوالم كانوا كالحلقة في ارض فلاة
ثم قال اخبرني عن سكان الارضين قال عليه الصلاة
والسلام يسكن في الارض السابعة الملائكة وفي السادسة
ابليس واعوانه وفي الخامسة الشياطين وفي الرابعة
الحيات وفي الثالثة العقارب وفي الثانية الجن وفي
الاولى الانس قال صدقت قال فهذه الارضون السبعة
على اي شيء قال على الثور قال فكيف صفة الثور قال
له اربعة الاف راس ما بين الراس والراس خمسمائة
عام قال صدقت فاخبرني هذا الثور على اي شي قال على
صخرة قال اخبرني عن الصخرة على اي شي هي قال على
ظهر الحوت قال والحوت على اي شيء قال على بحر مسيرة
قعره اربعة الاف عام قال صدقت اخبرني عن البحر على
اي شيء قال على الريح قال صدقت والريح على اي شي
قال على الظلمة قال والظلمة على شيء قال على نار جهنم
قال صدقت قال ونار جهنم على اي شيء قال على الثرى

قال صدقت قال فهل تحت الثرى شي قال عليه الصلاة
والسلام هوالك هذا اخطاء لايعلم ما تحت الثرى الا الله
وروي قتادة عن خالد رضي الله عنه ان الدنيا اربعة عشر الف
فرسخا فرسخ للسودان وثمانية الاف فرسخ للروم وثلاثة الاف
فرسخ لاهل فارس والف فرسخ للعرب والف فرسخ للترك
والصقلبين والخامس خلق البحر سبعة قوله تعالى والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر اولها بحر طبرستان والثاني
بحر كرمان والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزم والخامس
بحر الهند والسادس بحر الروم والسابع بحر المغرب قال
الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر الاية يقول الله عز وجل
جمعت في البحرين ماءين مختلفين هذا عذب فرات سايغ
شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا لايختلط
احدهما بالاخر ونظيره اخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا
سايغا للشاربين وجعلت بين الفرث والدم حاجزا لا
يختلط اللبن بالدم ولا يختلط الدم باللبن ونظيره
جعلت السم والشهد في النحلة والسم سبب هلاك الاحيا
والشهد سبب شفا المرضى وجعلت بينهما حاجزا لايختلط
احدهما بالاخر ونظيره كذلك جمعت في المومن النفس والقلب
فالنفس تميل الى الدنيا والقلب يميل الى العقبى
فاعطيته الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فلا تفضل
الدنيا للدين بمنى وكرمي والسادس خلق اعضاء ابن ادم
سبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه هي اعضا
السجود قال عليه الصلاة والسلام خلقكم من سبع ورزقكم

من سبع

من سبع فاسجدوا لله على سبع وقال بعض العلماء سبعة
اعضا للادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث
العصب والرابع العظم والخامس اللحم والسادس الدم
والسابع الجلد قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال
اهل الاشارة خلق الله تعالى الادمي على سبعة اعضا
وخلق فيه جميع ما خلق في السموات والارض فنفس الارض
ظاهرة وباطنة عالم والارض وما فيها عالم ونفس الادمي
في العالم الاكبر والسما والارض هما العالم الاصغر وفي
الخبر خلق الله تعالى الحسن على سبعة اقسام اللطافة
والملاحة والضيا والنور والظلمة والرقة والدقة ولما
خلق الله تعالى فرق هذه الاقسام على الاشياء وجعل
لكل شي قسما واحدا اجعل اللطافة للجنة والملاحة
للحور العين والضيا للشمس والنور للقمر قوله تعالى جعل
الشمس ضيا والقمر نورا والظلمة لليل والرقة للهوا
والدقة للسما وزين العالم الاصغر يعني السما والارض
بهذه الاقسام وخلق ادم وحوا وهو العالم الاكبر
وزينهما بهذه الاقسام فجعل اللطافة لروحهما والملاحة
لخدهما والضيا لوجههما والنور لعينهما والظلمة لشعرهما
والرقة لقلبهما والدقة لسرهما فكان ابن ادم احسن من
كل شي وقد جمع فيه ما تفرق في كل الاشيا فان كان للسما
علو فللادمي القامة وان كان في الفلك شمس وقمر فللادمي
العينان وان كان لها نجوم فللادمي اسنان وان كان
للفلك الدوران فللادمي السير وان كان للسما قطرة

فللادمي العبرة وان كان للبرق اللمعة فللادمي التبسمة
وان كان للارض الزلزلة فللادمي الرعدة وان كان للارض
القرار فللادمي السكون والوقار وان كان للارض انهار
فللادمي العروق وان كان للارض النبات والاشجار
فللادمي الشعور **نوع اخر** فان كان في السما العرش
فهمة المومن اعلى واعظم منه وان كان في السماء الجنة
ففي المومن القلب وهو ازين منها لان الجنة محل الشهوة
والقلب محل المعرفة والجنة بيت المخلوق والقلب بيت
الخالق قال الله تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب
المومن وخازن الجنة رضوان وخازن قلب المومن الرحمن
وقد روي ان نبيا من الانبياء ناجى ربه سبحانه وتعالى
فقال الهي لكل ملك خزانة فما خزانتك قال الله تعالى
خزانتي اعظم من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنة
وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها الايمان
وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وترابها
الهمة وجدارها اليقين وسحابها العقل وقطرها الرحمة
واشجارها الطاعة وثمرها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل
والتفكر والانس والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم
والصبر والبها الا وهو القلب **نوع اخر** خلق الله تعالى
في العالم سبع سموات وخلق في الادمي سبعة اعضاء
وخلق في العالم الحيوان وامثاله وخلق في الادمي الصيبان
والقمل والبراغيث وخلق في العالم شمسا ومثلها في
القلب المعرفة وفي العالم قمر ومثله العقل وفي العالم

النجوم

النجوم ومثله العلوم وفي العالم الطيور وفي الادمي
الخواطر وفي العالم جبال وفي الادمي العظام وفي العالم
الربع مياه عذب ومر ومالح ومنتن وكذلك في الادمي
فالعذب في الفم والمر في الاذنين والمالح في العينين والمنتن
في الانف قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون تفكر
يا ابن ادم خلقتك وصورتك على سبعة اعضاء وسبعمائة
مفصلا ومائة وثمانية واربعين عظما وثلاثمائة وستين
عرقا ومائة الف واربعة وعشرين الف شعرة واليدين
والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا حركتها
روح واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار
واللوح والقلم والسموات والارض والانهار والبحار
والانبيا والملايكة والجن والانس من العرش الى الفرش
ومن الفلك الى السمك ومن العلى الى الثرى اجناس
مختلفون وخالقهم الواحد القهار العزيز الجبار **والسابع**
خلق الايام السبعة يوم السبت ويوم الاحد الى يوم الجمعة
فاذا تفكر العاقل في حقايق هذه الكلمات علم ان السموات
سبع والارضين سبع والنيران سبع والبحار سبع
والاقاليم سبع واعضاء الادمي سبع وخلقه من سبع
ورزقه من سبع والايام سبع وهذه الاشيا تدل على
ان الخالق ليس بسبعة ولا من سبعة ولا في سبعة ولا
على سبعة بل هو خالق السبعة ورازق السبعة ومحيي
السبعة ومميت السبعة وقال بعض العلماء ان الله تعالى
خلق السموات والارض في يوم الاحد قدر ارادة البقاء

فليجن فيه وخلق الشمس والقمر في يوم الاثنين وصفتهما
السير فمن اراد السفر فليسافر فيه وخلق الحيوان والبهايم
في يوم الثلاثا واباح ذبحها واهراق دمها فمن اراد الحجامة
فليحتجم فيه وخلق البحار والانهار في يوم الاربعا واباح
شرب مايها فيه فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه وخلق
الجنة والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجين
الى دخول الجنة والنجاة من النار فمن اراد ان يسال حاجة
من احد فليسال فيه وخلق ادم وحوا في يوم الجمعة وزوجهما
فيه فمن اراد عقد التزويج فليتزوج فيه وقال علي رضي الله
عنه شعر

لنعم اليوم يوم السبت حقا ... لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه ... بدا الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ... تنال الرشد فيه مع الغناء
وان ترد الحجامة في الثلاثا ... ففي ساعاتها هرق الدماء
وان شرب امرء يوما دواء ... فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضا الحوايج ... لان الله ياذن للقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ... ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم ما يحويه الا ... نبي او وصي الانبياء

وقال بعض العلما ان الله تعالى يسمي يوم الاحد باسمين
من اسماء نفسه الاول سماه اولا والثاني الاحد واغا
سماه اولا لانه اول يوم بدا فيه خلق الاشيا بقول الله
عز وجل يوم الاحد اول الايام لم يكن قبله شيء والله
سبحانه وتعالى لم يكن قبله شي وقوله شعر

نقل فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
والحبيب الاول هو الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر
والباطن الاية فانك تنقل قلبك الى محبة الام ثم الى محبة
الاب ثم الى محبة غيرهما من الاموال والاولاد والازواج
فاذا مت ينقطع القلب من محبتهم ثم يقطعون القلوب
من محبتك فيقول الله عبدي انا حبيبك الاول احببتني
يوم الميثاق وكل الاحبا هجروك وانا احبك فارجع الى
محبتي اكرمك بكرامة الاحبا قوله تعالى يا ايتها النفس
المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي بعبارة اخرى عبدي احباوك اربعة
حبيب يصلح لاولاك لا يصلح لاخراك وحبيب يصلح
لاخراك لا يصلح لاولاك وحبيب يصلح لظاهرك لا يصلح
لباطنك وحبيب يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك
اما الاول فهو الابوان يخدمانك ويربيانك في صغرك
فاذا كبرا يكونان ضعيفين لا يقدران عليك واما الثاني
فاولادك يحملون مونتك في اخر عمرك واما الثالث الذي
يصلح لظاهرك فالاخلاء والاصدقاء من الرجال واما
الرابع الذي يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك فازواجك
يصلحون لباطن امورك ولا يقدرون على ظاهرها اشارة
يقول الله عز وجل اذا اردت ان تحب احدا فاحببني فانا
حبيب اصلح للاول والاخر والظاهر والباطن والثاني
سماه يوم الاحد والاحد من اسماء الله تعالى قال الله تعالى
قل هو الله احد والاحد في القران على سبعة معان

يذكر في مواضع وقوله تعالى قل هو احد وقوله ايحسب الانسان
ان لم يره احد وقوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعني
الله تعالى قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا نطيع فيكم احدا
ابدا يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي موضع اخر والمراد
منه بلال قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى وفي
موضع اخر ويراد منه تمليخا رجل من اصحاب الكهف قوله
تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الاية وفي
موضع اخر والمراد منه دقيانوس وقوله تعالى ولا يشعرن
بكم احدا يعني به دقيانوس الملك وفي موضع اخر ويراد
منه زيد بن ابي حارثة قوله تعالى ما كان محمد ابا احد
من رجالكم وفي موضع اخر ويراد منه واحد من المخلوقات
ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني النصارى قالوا هذا
يومنا فنتقاسم الله تعالى وقال هذا اليوم الاحد وتفرقت
النصارى بعد عيسى اربع فرق النسطورية واليعقوبية
والملكية والنصارى واهل الحق فقالت النسطورية لعنهم
الله عيسى ابن الله وزوجته مريم قوله تعالى وقالت النصارى
المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم الاية وقالت اليعقوبية
خذلهم الله بل عيسى هو الرب نزل من السماء الى رحم مريم
ثم خرج الى الارض تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبيرا وقالت الملكية الالهة ثلاثة مريم وعيسى والله
تعالى كما اخبر الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
ثلاثة الاية وقال اهل الحق لا بل عيسى عبد الله ومريم

امة الله

امة الله فانزل الله تعالى تصديقا لقول اهل الحق وتكذيبا
لاهل الباطل قوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي
فيه يمترون وقوله تعالى وما من اله الا اله واحد وقال
تعالى قل هو الله احد وقال بعض العلماء سبب نزول
هذه السورة ان كل واحد من الكفار والمشركين ادعوا
الها وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله تعالى ردا عليهم
قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير ولا ضد ولا ند ولا
نصير وهو السميع البصير وقال بعضهم ان مشركي العرب
قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه من اي جنس
هل هو من ذهب ام من فضة ام من حديد ام من صفر
فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم بشيء فنزل
جبريل عليه السلام وقال يا محمد اقرا قل هو الله احد
الله الصمد الى اخر السورة قل يا جري الجنان يا طلق اللسان
قل يا ايها النبي المعظم يا ايها الرسول المكرم قل هو الله احد
الله الصمد يعني السيد الذي قد انتهى سودده وقيل
الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد وقيل الصمد
الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد الذي ليس فوقه احد
وقال كعب الاحبار الصمد الذي لا يصل لوصف
صفاته احد وقال مقاتل الصمد الذي لا عيب فيه وقال
ابن مالك الصمد الذي لا تاخذه سنة ولا نوم وقال
ابو هريرة الصمد الذي استغنى وكل احد محتاج اليه نوع
اخر قل اثبات الوحي والتنزيل هو براءة من النفي
والتعطيل الله براءة من الكفر والتبديل احد برئ من

الشرك والتعديد الله الصمد نفي الافات عنه بالتفضيل لم
يلد ولم يولد نفي التكبير والتعليل ولم يكن له كفوا احد نفي
التشبيه والتمثيل **نوع اخر** يا عارف قل هو يا
مشتاق قل الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد يا
عالم قل لم يلد يا عابد قل لم يولد يا عاصي قل لم يكن له كفوا
احد لنفي التشبيه **نوع اخر** يا قلب قل هو يا سر قل الله
يا روح قل احد يا لسان قل الصمد يا سمع اسمع لم يلد ولم
يولد يا بصر قل لم يكن له كفوا احد **نوع اخر** يقول الله تعالى
ايها الطالبون قل هو اشارتي يا ايها الراغبون الله اسمي
يا ايها الموحدون احد نعتي يا ايها المشتاقون الله الصمد
صفتي يا ايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي يا ايها العارفون
ولم يكن له كفوا احد هيبتي

المجلس الثالث

في يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين روى
انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن يوم الاثنين قال يوم سفر وتجارة قالوا
وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي
عليه السلام وربح في تجارته وقال بعض العلما خص الله
الاثنين بسبع فضايل الاولى ان ادريس عليه السلام صعد
الى السماء في يوم الاثنين والثانية ذهب موسى عليه السلام
الى الطور في يوم الاثنين والثالثة نزل خليل وحدانية
الله تعالى في يوم الاثنين والرابعة ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم الاثنين والخامسة اول ما نزل جبريل
عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين

والسادسة

والسادسة تعرض اعمال امة محمد صلى الله عليه وسلم في يوم
الاثنين عليه والسابعة وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يوم الاثنين الاول صعد ادريس الى السما يوم
الاثنين قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان
صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكان اسمه اخنوخ وانما
سمي ادريس لكثرة درسه كتاب الله تعالى وكان يخيط كل
يوم قميصا وكلما غرز ابرة يسبح الله تعالى الى ان يتم
القميص فيسلمه لصاحبه ولم يطلب منه اجره وهو مع ذلك
يعبد الله تعالى عبادة في كل يوم وليلة يعجز عن وصفها
الواصفون حتى اشتاق اليه ملك الموت وسال الله تعالى
ان يأذن له في زيارته فاذن الله تعالى ان ينزل اليه
على صورة ادمي فنزل وجلس عنده وكان ادريس صايم
الدهر فاذا كان وقت افطاره اتاه ملك بطعام من الجنة
فيفطر ويقوم يشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك الموت تلك
الليلة بطعام من الجنة فاكل ادريس وقال لملك الموت
كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس الى العبادة وهو
جالس عنده حتى طلعت الشمس واستبان النهار فتعجب
ادريس وقال يا هذا اتسير معي اذ اردت تتفرج فقال
ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزرعة فقال ملك
الموت يا ادريس اتاذن لي ان اخذ من هذا الزرع
شيا افطر عليه فقال ادريس سبحان الله لم تاكل الطعام
الحلال امس وتريد ان تاكل الحرام اليوم فمضيا حتى مضى
عليهما اربعة ايام وكان ادريس يرى منه ما يخالف طبع

الآدميين فقال له من انت فقال انا ملك الموت فقال
انت الذي تقبض الارواح قال نعم قال ادريس انت عندي
منذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت
ارواحا كثيرة وارواح الخلائق عندي كالمائدة اتناولها
كما تتناول اللقمة فقال جئت زائرا ام قابضا قال جئت
زائرا باذن الله تعالى قال يا ملك الموت لي اليك حاجة
قال ما حاجتك قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم
يحييني الله تعالى حتى اعبد الله تعالى بعد ما ذقت
الموت وحرارته فقال ملك الموت اني لا اقبض روح احد
الا باذن الله تعالى فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان
اقبض روح ادريس فقبضها من ساعته فمات ادريس
فبكى ملك الموت وتضرع الى الله تعالى ان يحيي صاحبه
ادريس فاحياه الله تعالى فعانقه ملك الموت فقال
يا اخي كيف وجدت مرارة الموت قال الحيوان اذا سلخ
من جلده في حياته مرارة الموت اشد منه الف مرة
فقال ملك الموت الرفق الذي رفقت بك في قبض روحك
ما فعلته باحد قط فقال ادريس يا ملك الموت لي اليك
حاجة اخرى اني اريد ان تريني نار جهنم لاعبد الله تعالى
حق عبادته اذا رايت الانكال والاغلال فقال ملك
الموت كيف اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله تعالى
فاوحى الله تعالى الى ملك الموت اذهب بادريس الى
جهنم فذهب اليها فراى جميع ما فيها لاعداء الله تعالى
من السلاسل والاغلال والحيات والعقارب والنيران

والقطران

والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس لي اليك
حاجة اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى ما اعد
الله لاوليائه وازيد في طاعة الله تعالى فقال ملك الموت
كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تعالى فامره الله تعالى ان
يذهب به الى الجنة فذهبا فوقفا على باب الجنة فراى
ادريس ما فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم
والاشجار والانهار والفواكه فقال يا اخي يا ملك الموت
ذقت الموت ورايت الجحيم واهوالها فهل لك ان تسال
الله تعالى ان ياذن لي بالدخول الى الجنة واشرب من مائها
لتزول عني مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستاذن ملك
الموت من الله تعالى فاذن له ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة
ووضع نعله تحت شجرة من اشجارها وخرج من الجنة وقال
يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فادخل اخذه فدخل ولم
يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان
الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت واني ذقت الموت
وقال تعالى وان منكم الا واردها وقد وردت النار وقال
وما هم منها بمخرجين فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه
فاني قضيت في الازل ان يكون هو في الجنة واخبر عن قصته
فقال واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا شعر
طوبى لادريس طوبى في الفراديس نال الفراديس في الدنيا بتدريس
الثالث سافر موسى الى طور سينا يوم الاثنين قال الله
تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وكان لموسى سبع
سفرات كلها يوم الاثنين الاول سفر الغضب والثاني

سفر الهرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر السبب والخامس
سفر العجب والسادس سفر الارب والسابع سفر الطرب اما
سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا من غضب فرعون
قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الاية
والثاني سفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين قوله تعالى
ولما توجه تلقاء مدين الثالث سفر الطلب حين رجع من
مدينة مدين ظاحتاج النار فراى نورا فقصده لطلب
النار قوله تعالى قال لاهله امكثوا اني انست نارا الاية
الرابع سفر السبب حين خرج نحو البحر وتبعه فرعون فصار
سببا لهلاك فرعون قوله تعالى وانجينا موسى ومن معه
اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين الخامس سفر العجب حين
ضلوا عن الطريق في التيه اربعين سنة واطعمهم الله المن
والسلوى واخرج الماء من الحجر فشرب قوم موسى ودوابهم
قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا الاية ويقال
كان في التيه سبعون الفا من قومه والسادس سفر الارب
حين سافر لطلب الخضر عليهما السلام الى مجمع البحرين
الاية وسفر الطرب حين سافر الى طور سينا لمناجاة مولاه
قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه الاية بهذه
الاية دليل على شرف محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال
في قصة معراج موسى ولما جاء موسى وقال في معراجه
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية والذي يجيء بنفسه
لا يكون كمن اسرى به مولاه الى عنده وموسى جاء بسبعين

رجلا من اصحابه الى جبل الطور ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ترك البراق عند بيت المقدس والمعراج في الهوا
وجبريل عند سدرة المنتهى فبلغ مقاما تقول له اين
قلب المصطفى ويقول روحه اين روح المصطفى ويقول روحه
اين سر المصطفى ويقول سره اين مشاهدة المصطفى والفرق
بين معراج موسى ومعراج المصطفى صلى الله عليه وسلم ان معراج
موسى كان على جبل الطور ومعراج النبي صلى الله عليه وسلم
على بساط النور قال الله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى
وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تا تنا فانزل الله اليه
ملايكة فاسرى به وقال لموسى في معراجه اخلع نعليك
انك بالوادي المقدس طوى وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم
لا تخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى كما روي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال قد هممت ليلة المعراج ان اخلع
نعلي فاذا النداء من الله تعالى لا تخلع نعليك يا محمد ليتشرف
العرش والكرسي تحت نعليك فقلت يا رب قلت لاخي موسى
اخلع نعليك الاية فقال الله تعالى ادن مني يا ابا القاسم
ادن مني يا احمد ادن مني يا محمد لست عندي بموسى فان
موسى كليمي وانت حبيبي قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا
جاء موسى بن عمران لميقاتنا تجاوزنا وقتا من اوقاتنا
فجاوز جهة الانسان لما وليته بالاحسان فطمع في الروية
والعيان فقلت يا هيهات ذلك لن تراني وانا الواحد القهار
اليوم لا تراني الثالث نزول وحدانيته تعالى في يوم
الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين وقوله تعالى

فان كن نساء فوق اثنتين وقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين
وقوله تعالى ثاني اثنين والله تعالى منزه عن ذلك
وقال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فرد صمد
لا ضد له ولا ند له ولا مثل له ولا كفو له ولا شبه له ولا
وزير له ولا مشير له فجعل الاشياء زوجين اثنين العرش
والكرسي والجن والانس والجنة والنار والليل والنهار
والبر والبحار والاشجار والانهار واللوح والقلم والصحة
والسقم والشمس والقمر والسماء والارض والسنة والفرض
والواجب والنفل والوصل والفصل والخير والشر والنفع
والضر والموت والحياة والخبيث والنبات والنور والظلمات
والضراء والسراء والحجر والمدر والصوف والوبر والانثى
والذكر والقلب واللسان واليدان والرجلان والعينان
والاذنان ليعلم الخلايق انه واحد وحداني ليس معه اله
ثاني قال بعض العلماء واختلف المجوسيون لعنهم الله
ان الصانع اثنان قال احدهما النار وقال الثاني الظلمة
وقال بعضهم الارواح هي الصانع والاجساد هي
المصنوع وقال بعضهم الصانع هي الطبايع الاربعة
وقال بعضهم ادم وابليس ابناء الله قال الله تعالى لا
تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد دليل وحدانية
الله تعالى ظاهر في خلق الله السموات والارض والطول والعرض
والزرع والخسران والوصل والهجران والتوفيق والخذلان
والطاعة والعصيان والزيادة والنقصان والعذاب
والغفران والسخط والرضوان فمن تفكر في هذه الاشياء

بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة والايمان علم ان الصانع
هو الله الواحد المنان الحكيم الحنان الملك الديان شعر

فوا عجبا كيف يعصى الاله ... ام كيف يجحده الجاحد
ولله في كل تسكينة ... وتحريكة ابدا شاهد
وفي كل شيء له آية ... تدل على انه واحد

والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وظهر له معجزات في حال ولادته الاولى كل حامل يلحقها
الثقل والمشقة من حملها ووالدة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يلحقها عناء ولا تعب ولا مشقة في حملها والثانية
يكون للحامل مخاض في حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك
والثالثة لما انفصل من امه خر ساجدا لله تعالى على وجهه
وقال في سجوده امتي امتي والرابعة وضع مختونا والخامسة
منعت الجن والشياطين من السماء حين ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله تعالى وزيناها للناظرين وحفظناها
من كل شيطان رجيم وذلك ان الجن كانوا يصعدون الى
السماء ويستمعون حديث الملايكة فلما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يصعدوا فمنعوا من الصعود
الى السماء في ذلك اليوم فلما اتوا الى ابليس لعنه الله قالوا
منعنا من السماء فقال طوفوا مشارق الارض ومغاربها
وانظروا الى حادثة حدثت على وجه الارض فطافوا حتى اتوا
مكة حرسها الله تعالى فراوا فيها بيتا قد حفته الملايكة
يسطع منه النور الى السما وسمعوا احاديث الملايكة بعضهم
بعضا فرجعوا واخبروا ابليس لعنه الله فصاح صيحة فقال

اواه خرج اية العالم ورحمة بني ادم فلذلك منعهم من التوجه
الى السماء لان السماء موضع نظره ونظر امته قال الله تعالى
وزيناها للناظرين الاية اشارة كان الله تعالى يقول
اذا لم يكن للشياطين سبيل الى السماء وهي موضع نظر
المومن فكيف له سبيل الى القلب وهو موضع نظر المهيمن
قال كعب الاحبار رضي الله عنه ورايت في التوراة ان شاء
الله تعالى اخبر قوم موسى عليه السلام عن وقت خروج محمد
ان الكوكب المعروف عندكم اسمه كذا اذا تحرك وصار عن
موضعه فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الكوكب فعرفوا جميعا
انه خرج الى الدنيا ولكن كتموه حسدا من عند انفسهم واخبر
قوم موسى عليه السلام في الانجيل ان النخلة اليابسة
اذا اورقت واثمرت فهي وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم
فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اورقت النخلة
اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا واخبر داود
في الزبور ان العين المعروفة الذي غاض ماؤها اذا نبع
منها الماء فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبع الماء فيها فعرفوا
بهذه العلامة وكتموا والخامسة كان حليمة احدى
ثديها لا يبد ومنه لبن فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضعت ثديها في فمه فدر اللبن منه والسادسة
لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج صوت من احدى
زوايا الكعبة وهو يقول جاء الحق وما يبدي الباطل

وما يعيد

وما يعيد ومن الثانية يقول لقد جاءكم رسول من انفسكم
الاية والثانية الاية والثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
الاية وروي ان عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها
الاصنام فسقطت من اماكنها وخرت ساجدة وسمعت صوتا
من جدار الكعبة يقول ولد النبي المختار الذي يهلك بيده
الكفار ويطهرني من هذه الاصنام ويامر الخلق بعبادة
الملك العلام والسابع اول ما نزل جبريل عليه السلام يوم
الاثنين وسببه انه صلى الله عليه وسلم عبد الله عبادة كثيرة
وجاهد في طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس على
حسن خلقه حتى قالوا ان محمدا الامين فلما طال تجرده
وغلب شوق الله على قلبه حتى اشتغل بحبه عن سائر احبابه
فصار دائم الاحزان طويل التفكر شعر
اذا لعب الرجال بكل شيء ٭ رايت الحب يلعب بالرجال ٭
حتى اطلع على جميع احوال الناس فقال عمه حمزة رضي الله
عنه لاخته عاتكة ما ذا بهم محمدا فاني اراه معصر الوجه دائم
التفكر غير مستانس بالناس فخرج فما اجابته فدعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا له ان كان بك داء وهم يقلبك
او مرض في نفسك فاخبرنا عنه حتى نداويك فلم يجبهم
بشيء فقالوا انه يصادق ابا بكر رضي الله عنه فلعله يقول
لصديقه ان كان له سر مكتوم فاتاه ابو بكر رضي الله عنه
وساله عن حاله فقال في القلب قلق وفي النفس حرق
وفي العين ارق وما ادري ما ذا سلب مني القرار وغلب

جبين وجهي الاصفر ارثم عال الماء واغتسل فاتزر بميزر وتردى
برداء وتوجه نحو جبل حراء فصعد الجبل ووضع وجهه
على التراب وبكى بكاء شديدا وتضرع الى الله عز وجل حتى
عجبت الملايكة في السموات السبع والحور في الجنان وقالوا
الهنا وسيدنا نسمع انين محبه المتضرع مشتاق فاوحى الله
تعالى الى جبريل عليه السلام حال وقت نزول الوحي واظهار
الحكم والامر والنهي انزل الى حبيبي وصفوتي وخيرتي من الخلق
بلغه تحيتي واوصل اليه هديتي فنزل جبريل عليه السلام
وصاح عليه في الهوا فنظر فراى شخصا بين السما والارض
عليه ثياب خضر فنزل اليه فقال اقرا فهاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم مد يده اليه واخذه وحركه وقال
اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا
وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
ثم عرج الى السماء فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
منزل خديجة وقص القصة عليها وقال زملوني دثروني
فاني رعبت فقالت خديجة يا محمد تصل الارحام وترحم
الايتام وتحب معالي الامور ومحاسن الاخلاق فلا
يفعل بك ربك الا ما يجمل بك فلعله الناموس الاكبر
الذي ياتي الانبيا فلما ثم نزل جبريل وقال يا ايها
المدثر قم فانذر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا خديجة ها هو قد حضر فقالت خديجة يا محمد اني اكشف
شعري فان كان شيطانا لا يبرح وان كان رسولا من الله
فانه يغيب فلما ابدت شعرها غاب عن عين رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فقال يا خديجة غاب عن عيني فقالت خديجة
يا محمد اعرض علي الاسلام فانك رسول الله حقا وانه
الروح الامين فاعرض عليها الاسلام فاسلمت فهي اول
من اسلم من النساء السادس تعرض اعمال الامة على
روح محمد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين كما روي عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله قد
علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال
عليه افضل الصلاة والسلام حياتي خير لكم ما دمت
فيكم ادعوكم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومماتي
خير لكم فلذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل اثنين وخميس
فما رايت من خير استبشرت به وما رايت من غير ذلك
استغفرت الله لكم السابع وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يوم الاثنين في الثاني عشر من ربيع الاول
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما دنا فراق رسول الله صلى
الله عليه وسلم جمعنا في بيت امنا عايشة رضي الله عنها
ثم نظر الينا فذرفت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله
رحمكم الله اواكم الله بعد اكم الله اوصيكم بتقوى الله
واوصي الله بكم واستخلفه عليكم اني لكم منه نذير مبين
ان لا تعلوا على الله فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا قلنا متى اجلك يا رسول الله قال قد دنا الاجل
والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى جنة الماوى

والى العرش الاعلى قلنا فمن يغسلك منا قال رجال من اهل
بيتي قلنا في اي شيء نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم
او في حلة يمانية قلنا فمن يصلي عليك منا وبكينا
وبكى صلى الله عليه وسلم ثم قال امهلوا غفر الله لكم اذا غسلتموني
وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفير لحدي
ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي ربي ثم خليلي
وخليلي جبريل عليه السلام ثم اسرافيل ثم عزرائيل مع
جنوده ثم ادخلوا علي افواجا افواجا صلوا علي وسلموا
تسليما وليبدأ بالصلاة علي رجال من اهل بيتي ثم
نساؤهم ثم انتم فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه وكان مرضه صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر
يوما يعوده الناس فكان ذلك يوم الاثنين بعث يوم
الاثنين وقبض فيه فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه
فاذن بلال رضي الله عنه وقام بالباب وقال السلام
عليك يا رسول الله يرحمك الله قالت فاطمة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه
فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال ووقف
بالباب وقال السلام عليك يا رسول الله الصلاة يرحمك
الله فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال
رضي الله عنه فقال يا بلال ادخل فدخل ويده على راسه
فقال عليه الصلاة والسلام اني مشغول بنفسي يا بلال
مر ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده على راسه وهو
ينادي واغوثاه وانقطاع ظهراه وانكسار رجلاه ليت

امي

امي لم تلدني ليتني مت صبيا ليتني كنت حشيشا اكلتني
البهائم فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فلما نظر ابو بكر رضي
الله عنه الى مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا
قال خلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا
رقيقا لم يتمالك ان خر مغشيا عليه فضج المسلمون فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الضجة فقال يا فاطمة
ما هذه الضجة قالت ضجة المسلمين لفقدك يا رسول
الله فدعا علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهما
واتكأ عليهما الى ان اتى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين
ثم ولى بوجهه الى الناس وقال يا معاشر المسلمين انتم
في وداع الله وكنفه وانه خليفتي من بعدي وعليكم بتقوى
الله فاني مفارق الدنيا وهذا اول يومي من الاخرة واخر
يومي من الدنيا وهو يوم الاثنين فاوحى الله تعالى
الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي محمد في احسن زي
وارفق به في قبض روحه فان امرك ان تدخل فادخل
وان امرك ان لا تدخل فلا تدخل وارجع فهبط ملك
الموت على صورة اعرابي فقال السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة ومعدن الرسالة اادخل فخرجت له فاطمة رضي
الله عنها وقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول
بنفسه ثم نادى الثانية ادخل ولا بد من الدخول فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال يا فاطمة من
على الباب فقالت رجل نادى مرة فقلنا رسول الله

مشغول بنفسه ثم نادي الثانية بصوت اقشعر بدني منه
وارتعدت فرايصي وتغير لوني فقال انظروا من
هو فقالت له قال بهذا هادم اللذات وقاطع الشهوات
ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور ثم قال
ادخل يا ملك الموت فدخل وقال السلام عليك يا رسول
الله فقال وعليك السلام يا ملك الموت جيت زايرا ام
قابضا قال جيت زايرا وقابضا ان اذنت لي والا رجعت
فقال يا ملك الموت اين خلفت حبيبي جبريل فقال
خلفته في سماء الدنيا والملايكة يعزونه فيك ثم ما بعد
زمن فلم يلبث ان هبط جبريل عليه السلام وجلس عند
راسه وقال السلام عليك يا محمد فقال وعليك السلام
يا حبيبي يا جبريل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم
يا حبيب الله قال بشرني بما لي عند الله فقال جبريل ان
ابواب السماء قد فتحت والملايكة صفوفا ينتظرون
روحك فقال عليه الصلاة والسلام لوجه ربي الحمد
والشكر بشرني يا جبريل بما لي عند الله فقال ابواب الجنان
قد فتحت وحورها قد تزينت وانهارها قد اطردت وثمارها
قد تدلت ينتظرون روحك الشريفة قال لوجه ربي الحمد
والشكر بشرني يا جبريل ما لي عند الله قال ابشر انك اول
شافع واول مشفع في القيمة قال الحمد لله بشرني يا جبريل
فقال عما تسالني قال عن همي وغمي ما لقراء القران من بعدي
وما لصوام رمضان من بعدي وما لزوار بيت الله من
بعدي وما لامتي من بعدي فقال جبريل ابشر ان الله

قد حرم

قد حرم الجنان على الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك
فقال عليه الصلاة والسلام الان طابت نفسي ادن
مني يا ملك الموت فدنا ملك الموت فقال علي رضي الله عنه
من يغسلك ومن يكفنك قال اما الغسل فانت تغسلني
وابن عباس رضي الله عنه يصب الماء عليك وجبريل عليه
السلام ياتيك بحنوط من الجنة فاذا غسلتماني وكفنتماني
فاخرجوا عني ساعة على ما ذكرت لكم فعالج روحه الكريمة
الي ان بلغت الي سرته فقال ما اشد مرارة الموت فولي
جبريل بوجهه فقال يا جبريل اكرهت النظر في وجهي
فقال يا حبيب الله ومن يطيب قلبه ان ينظر الي وجهك
وانت تعالج سكرات الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروي انس بن مالك رضي الله عنهما قال مررت
بباب عايشة رضي الله عنها وهي تبكي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي تقول في بكايها يا من لم يلبس الحرير
ولم ينم على الفراش الوثير يا من خرج من الدنيا ولم يشبع
من خبز الشعير يا من اختار الحصير على السرير يا من لم ينم
بالليل من خوف السعير حكي عن سعيد بن خالد بن
يزيد بن معدان ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اليمن فاقمت
بين اظهرهم اثني عشر سنة فبينما انا نايم ذات ليلة
اذا اتاني ات في منامي وقال اتنام يا معاذ ورسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت اطباق الثرى ففزعت من ذلك
وقمت وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صليت

تلك الليلة فلما كانت الليلة الثانية الثالثة ذكر ذلك وقال
مثل ما قال اولا واراني انها ليست من الشيطان فخرجت
فزعا وصحت حتى شعر بي اهل اليمن فلما اصبحت اجتمع
الناس فقلت لهم اني رايت رؤيتين فاتوني بالمصحف
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
راى رؤية صعبة فيقول عليك بالقران فاخذ معاذ
المصحف فاول ما فتح راى قوله تعالى انك ميت وانهم
ميتون فصاح وغشي عليه فلما افاق اخذ المصحف مرة
ثانية وفتح فراى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الاية فصاح وغشي عليه ونادى يا ابا القاسماه
يا محمداه ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة وترك
اهل اليمن وقال ان كان ما رايت حقا فهلكت الارامل
واليتامى والمساكين وصرنا كالغنم بلا راع ورفع صوته
ونادى واحزناه لفراق محمد ليت شعري اين انت افوق
الارض ام تحتها فلما دنا من قرب المدينة مسيرة ثلاثة
ايام واذا بهاتف في وسط الوادي يقول كل نفس ذائقة
الموت فدنا معاذ فقال من انت فقال رجل من الانصار
يقال له عبد الله فقال معاذ يا عبد الله ما فعل حبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ ان محمدا
فارق الدنيا فغشي على معاذ فجعل عبد الله يناديه ويحرك
لكنه يا معاذ ان يغشى عليك فلما افاق دفع اليه كتاب
ابي بكر رضي الله عنه وعليه خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راه معاذ جعل يقبل الخاتم ثم وضعه

مطلب جواز التفاؤل بالمصحف وكيفيته

على

على عينيه ثم بكى بكاء شديدا ومضيا نحو المدينة فلما انفجر
الفجر بلغا المدينة وبلال يقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا
اله الا الله ثانيا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد
ان محمدا رسول الله بكى بلال بصوت رفيع فغشي على
معاذ وكان سلمان الفارسي عند بلال فقال يا بلال
ارفع صوتك بذكر محمد صلى الله عليه وسلم فهذا معاذ
قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتى معاذا فقال السلام
عليك ارفع راسك اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اقرؤوا معاذا مني السلام فرفع راسه
وصاح صيحة حتى ظنوا انه فارق الدنيا فقال وعليك
السلام بابي انت وامي من ذكرني عند مطلع روحه
من ذكرني عند فراقه الدنيا ثم قال يا بلال انطلق
بنا الى قبر نبينا وبيت امنا عائشة رضي الله عنها فانطلقا
حتى وقفا بباب عائشة فقال معاذ السلام عليكم
اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت ريحانة وقالت
عائشة من انت فقال معاذ فبكت ريحانة وقالت
عائشة في بيت فاطمة رضي الله عنها فاتى معاذ باب
فاطمة وقال السلام عليكم فقالت فاطمة رضي الله عنها
هذا حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ ثم قالت
ادخل فلما دخل راى عائشة وفاطمة فغشي عليه فلما
افاق قالت فاطمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقرؤوا معاذا مني السلام واعلموا انه يوم القيمة
امام العلماء ثم خرج معاذ واتى قبر النبي صلى الله عليه

وسلم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان فاطمة رضي
الله عنها قبضت قبضة من تربة النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعتها على وجهها ولم تزل باكية حزينة وهي تقول

شعر

ماذا على من شم تربة احمد • ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو انها • صبت على الايام صرن لياليا

المجلس الرابع في يوم الثلاثا

قال الله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق الاية روى عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن يوم الثلاثا فقال يوم دم قيل وكيف
ذلك يا رسول الله قال لان فيه حاضت حوا وقتل قابيل
اخاه هابيل ساطر المجلس قال بعض العلماء قتل
سبعة انفس يوم الثلاثا الاول جرجيس والثاني يحيى
عليه السلام والثالث زكريا عليه السلام والرابع سحرة
فرعون والخامس اسية بنت مزاحم امراة فرعون والسادس
بقرة بني اسرائيل والسابع هابيل بن ادم صلوات الله
عليهم اجمعين الاول قتلوا جرجيس سبعين مرة وفي
بعض الكتب الف مرة وسببه ان جرجيس كان من فلسطين
وكان ملك يقال له داريانة وكان يعبد الاصنام
وكان يوما من الايام نصب سريرا ووضع صنمه عليه وزينه
بالجواهر واللالي وطيبه بالمسك والكافور واوقد
نارا بين يدي الصنم فمن سجد له امضاه ومن لم يسجد
له القاه في النار فارسل اليه جرجيس فدعاه الى

قتل جرجيس ٧٠

يوما

عبادة

عبادة الله وقال له لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك شيئا قال الملك يا جرجيس ان المال والملك والنعمة
عندي لا يحصى عدده منذ عبدت الصنم فاين اثر
عبادتك لربك ولا يظهر عليك شيء من النعمة فقال له جرجيس
عليه السلام ان نعم الدنيا فانية والله تعالى جعل لي نعم
الدنيا في الاخرة تجري بينهما مجادلات كثيرة ومخاصمات
شديدة حتى امر الملك بقتل جرجيس وامر ان يغلي له
الخردل في الخل وان يمشطوا جلده بمشط الحديد وان يصب
الخردل على جسده حتى لم يبق عليه شيء الا العظم فاحياه
الله من ساعته على احسن صورة مما كان فنادى باعلى
صوته يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر ان يؤتى بستة اوتاد
من حديد فاتوا بها فضرب وتدين على رجليه ووتدين
على يديه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل
الله اليه ملكا فاخرج الاوتاد من اعضائه وقام حيا
كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر ان يؤتى بقدر
عظيم فاتوا به فالقي جرجيس فيه واوقدوا النار واغلوها
فاخرج الله تعالى من القدر عينا باردة حتى لم يضر غليان
القدر شعرة من شعره فخرج من القدر كما كان وقال يا
كافر قل لا اله الا الله ثم امر بان يعذب بانواع العذاب
فعذب ولا يؤثر به شيء من ذلك حتى قال الملك يا جرجيس
لي اليك حاجة فان اطعتني فيها اطعتك في كل ما تامرني
اريد ان تسجد لصنمي سجدة واحدة وتقرب القربان
له فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل ما تامرني به

فسكت جرجيس ولم يجبه بشيء فظن الكافر انه قبل كلامه
فقال يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب واذيتك
كثيرا فاذهب معي الى بيتي لنستريح الليلة فذهب جرجيس
الى منزله وقام الى الصلاة وقرا الزبور حتى طلع الفجر
فاثرت قراته في قلب امراة الملك فبكت بكاء شديدا
وقامت خلف جرجيس تصلي ودعت فعرض عليها الاسلام
فاسلمت فلما اصبح خرج من بيت الملك فدعاه الملك
الى السجدة للصنم فلم يجبه فخبئ في بيت عجوز وكان
لها ابن اصم وابكم واعمى وكان الناس يتصدقون عليها
فلما حبس جرجيس عندها منعوها الناس فقالت
لجرجيس ما كان دخولك علي مباركا كان الناس يتصدقون
علينا ويرحمونا فمنذ دخلت بيتي لم يتصدق احد علي
بشيء فقال جرجيس يا عجوز اذا رايت بيتك قد امتلا
نعمة وخيرا فتومنين بالله فقالت نعم ان كان ذلك فاخذ
عليها العهد بان تومن فدعا جرجيس ربه وكان في
بيتها شجرة يابسة فاخضرت الشجرة واثمرت بانواع الثمار
فجاءت فرات الشجرة قد اثمرت فاسلمت وسالت جرجيس
ان يدعو لابنها العليل فدعا له فازال الله ما كان به
من العلل فصاح جرجيس عليه السلام وقال يا غلام فقال
لبيك يا رسول الله قال اذهب الى بيت الاصنام وقل لهم
ان جرجيس يدعوكم اليه فذهب الغلام ودخل بيت
الاصنام وكان فيه سبعون صنما فلما بلغ الغلام رسالة
جرجيس خرت الاصنام وسقطت على رؤوسهن بقدرة

الله تع

الله تعالى فلما راى جرجيس ذلك اشار الى الارض وركض
برجله فانخسفت بهم فلما رات امراة الملك هذه المعجزة
صعدت القصر وقالت يا اهل هذه البلد ارحموا انفسكم
واسلموا فقال لها زوجها اني رايت منذ سبعين سنة
معجزات كثيرة ما اسلمت وانت بمعجزة واحدة تسلمين فقالت
له ذلك من شقاوتك وهذا من سعادتي فامر بقتلها فقتلوها
ثم ناجى جرجيس ربه فقال الهي قاسيت اذاء الكفار منذ
سبعين سنة فلم يبق لي طاقة بعد اليوم فارزقني الشهادة
وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعايه راى نارا نزلت
من السماء فلما دنت النار اليهم صلوا اميرهم وقتلوا جرجيس
عليه السلام فنزلت النار واهلكتهم وكان يوم الثلاثا
الثالث قتل يحيى عليه السلام يوم الثلاثا وذلك انه
كان في بني اسرائيل ملك وله زوجة ولها بنت من غيره فارادت
المراة ان تزوج ابنتها زوجها خوفا ان يتزوج غيرها فاتخذت
وليمة ودعت يحيى عليه السلام اليها واستاذنته في هذا
الامر فقال يحيى عليه السلام هذا حرام في ديننا وخرج
من عندها فغضبت عليه وعملت حيلة في قتله فسقت
زوجها من الاشربة المسكرة فلما سكر زينت ابنتها وعرضتها
عليه وقالت ان يحيى يابى ان ازوجك بهذه فاحضره
واقتله فدعا يحيى وقال له ما تقول في هذا الامر فقال
انه حرام فامر بذبحه فذبح كما تذبح الشاة فبكت ملايكة
السماء وقالوا الهنا باي ذنب قتلوا يحيى قال الله تعالى
ماله ذنب ولا هم بذنب قط ولكن احبني فاحببته فلا بد

في الحب من القتل كما حكي عن منصور الحلاج لما حبسوه
ثمانية ايام عشر يوما فجاء الشبلي رحمة الله عليه وقال يا
منصور ما المحبة فقال لا تسالني اليوم وسلني غدا فلما
جاء من الغد اخرجوه من الحبس وقطعوا الجذع
لاجل قتله فمر الشبلي بين يديه فنادى يا شبلي المحبة
اولها حرق واخرها قتل وحكي عن ابي يزيد البسطامي
انه قال بينما انا امشي في البادية اذ رايت اربعين
شابا من اهل الطريقة ماتوا عطشا وجوعا فناجى ابو
يزيد ربه وقال الهي الى كم تقتل الاحباب والى كم تريق
دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدما
واعطي ديتها فقال الهي وما ديتها فسمع هاتفا يقول دية
مقتول الخلق الدنيا ودية مقتول الحق العقبى وسئل ابو
بكر الشبلي عن المحبة فقال المحبة هي الشكر شربوا بكاس
الوداد فضاقت عليهم الارض والبلاد وقال من عرفه
الله حق معرفته وتفكر في عظمته وتحير في قدرته
ومن شربه كاس محبته غرق في بحر انسه وتلذذ بمناجاته
وانشد يقول شعر
ذكر المحبة يا مولاي اسكرني فهل رايت محبا غير سكران
الثالث قتل زكريا صلوات الله عليه في يوم الثلاثا
وذلك ان زكريا عليه السلام هرب عن اليهود فقفوا
اثره فلما دنوا منه راى شجرة فقال يا شجرة احفظيني
فيك فانشقت الشجرة ودخل فيها ثم التقت الشجرة عليه
فجاؤا فلم يجدوه فقال لهم ابليس لعنه الله انه قد دخل

في هذه

في هذه الشجرة فاتوا بمنشار وشقوا بهذه الشجرة فقتلوه
حتى يموت فيها ففعلوا كما قال لهم فلما بلغ ذلك المنشار
ام راسه صاح وقال اه فوقعت الزلزلة في الملكوت فنزل
جبريل عليه السلام من ساعته وقال يا زكريا ان الله يقول
لك ان قلت اه ثانيا لامحون اسمك من ديوان الانبياء
فقبض زكريا شفتيه حتى سقط نصفين ليعلم العالمون
ان شدة البلاء للانبياء والاولياء وكما روي عن يحيى بن
معاذ الرازي رحمه الله انه ناجى ربه في ليلة فقال الهي
ان طلبتني اتعبتني وان هربت منك احرقتني وان احببتك
قتلتني فلا منك فرار ولا معك قرار الرابع قتل
سحرة فرعون في يوم الثلاثا حين قالوا امنا برب العالمين
رب موسى وهارون فاوعدهم وقال لاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا
فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم في جذوع النخل
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة
اسري بي الى السماء رايت في الجنة طيورا على اشجارها فسالته
عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح الذي قتلهم فرعون
لعنه الله الخامس قتلت اسية امراة فرعون اذ
قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الاية وذلك انها
كانت مسلمة منذ سنين وكانت تكتم ايمانها فلما
اطلع فرعون على ايمانها امر ان تعذب فعذبوها
بانواع العذاب وقالوا لها ارتدي فلم ترتد حتى الى
باوتاد وضربها على اعضائها قوله تعالى وفرعون

ذق الاوتاد الاية ثم قال ارشدني فقالت الكم لتعذيب
بدني وقلبي في عصمة ربي لو قطعني الغرام اربا
اربا ما ازددت على الملام الا حبا فما زلت لكم اسير وجد
وضنا حتى اقضي على هواكم نحبا. فمر موسى صلوات الله
عليه بين يديها فنادت يا موسى اخبرني هل ربي
راض عني ام ساخط فقال موسى يا آسية ملائكة
السبع سموات في انتظارك والله تعالى يباهي بك
فاسالي حاجتك فانها لا ترد فقالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة ليس المراد من السوال الدار وانما مرادي
جوار الجبار **السادس** ذبحت بقرة بني اسرائيل
يوم الثلاثا قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا البقرة
وسببه انه كان في بني اسرائيل رجلان فقيران اخوان
وكان لهما عم غني يقال له عاميل ليس له وارث
غيرهما وكان ذا شح لا يوثرهما بشئ فاجتمعا على قتله
لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين
من قرا بني اسرائيل ورجعا وقالا ان عمنا قتل في موضع
كذا وكذا وجلسا في تعزيته ثم طلبا من القريتين دية
فوقعت الخصومة بين القريتين قوله تعالى واذ قتلتم
نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم فيها والله مخرج
ما كنتم تكتمون فجاء اهل القريتين الى موسى عليه السلام
وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر هذا القتيل فقال
موسى عليه السلام ان الله يامركم ان تذبحوا البقرة
قالوا اتتخذنا هزوا الى قوله فذبحوها وما كادوا

يفعلون فامر الله تعالى موسى ان يضرب القتيل بلسان
البقرة فضربه فاحياه الله تعالى وكلمهم وقال قتلني اولاد
اخي قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي
الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون **والاشارة**
فيه ان الله تعالى امر بذبح البقرة دون سائر الحيوانات
لان قوم موسى عبدوا العجل فامر بذبح البقرة ليعلموا
ان جنس البقر لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاثا نه
كذلك عذب الكافر بالنار واطفا النار بنور الايمان
ليعلم الكافر وعبدة الاوثان انها مخلوقة الملك
الجبار وقيل ان البقرة كانت ليتيم في بني اسرائيل
فاشتروها بملء جلدها ذهبا لان اليتيم كان بارا
بوالديه فلما حضر والديه الوفاة ناجيا ربهما فقالا
الهنا ومولانا حضر الموت وليس لنا سوى هذه البقرة
والولد فاودعناك هذه البقرة كي تسلمها لولدنا اذا
احتاج اليها فلما سلماها الى الله تعالى ربهما الى ان
بلغ الولد واحتاج اليها سلمها اليه فباعها على ملء جلدها
ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع شيئا لله يرده اليه
سالما وعلى هذا حكاية عجيبة وذلك ان رجلا جاء
الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومعه ابن له وكان
الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر رضي الله عنه
وقال ما رايت غرابا اشبه بغراب بمثل هذا فقال
الرجل يا امير المومنين ان في شان ولدي هذا لشيء
عجيبا انه مكث في القبر تسعة اشهر ثم خرج بقدرة الله

تعالى فوثب عمر وقال ما تقول يا هذا فقال الرجل
اردت السفر وكان ولدي هذا في البطن امه فتوضأت
وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء وقلت الهي
اودعتك الولد الذي في بطن زوجتي فرده الي سالما
اذا رجعت ثم خرجت الى السفر ومكثت فيه تسعة اشهر
ثم رجعت فوجدت زوجتي قد ماتت فذهبت الى زيارة
قبرها فعانقت القبر وبكيت بكاء شديدا فسمعت صوت
صبي من قبرها فقلت اكشف قبرها انظر هذا الصوت
فكشفت فرايت زوجتي قد بلي جسدها وتفتت اعضاؤها
سوى ثديها ورايت الغلام يرضع فرفعت الصبي وقلت
الهي منت علي برد ولدي فلو رددت زوجتي لعرفت
منتك فسمعت هاتفا يقول اودعت ولدك عند الله
فرده عليك سالما فلو اودعت زوجتك لردها عليك سالمة
كما رد عليك ولدك **السابع** قتل هابيل يوم الثلاثا
قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق الاية وسبب
ذلك ان حواء رضي الله عنها ولدت مائة وعشرين ولدا
وفي رواية مائة وثمانون ولدا وفي رواية خمسمائة ولد
في كل بطن ولدين ذكرا وانثى فاول ما ولدت قابيل واخته
اقليما ثم ولدت هابيل واخته روميا فلما بلغا اوحى الله
تعالى الى ادم صلوات الله عليه ان زوج روميا لقابيل
واقليما لهابيل فاخبرها ادم بما اوحى الله فرضي هابيل
وابى قابيل وقال ان اختي احسن فلا ابدلها فقال له
ادم يا بني لا تخالف امر الله فقال له لم يامرك الله ولكن

تحب

تحب هابيل فتزوجها احسن بناتك فقال ادم عليه السلام
اذهبا وتقربا الى الله تعالى وقربا قربانا فايكما تقبل
قربانه فهو احق فذهبا الى الموضع الذي بناه ادم عليه
السلام وكان قابيل زارعا فاتى بسنابل من زرعه
وكان هابيل راعيا فاتى بكبش من غنمه فوضعا قربانهما
على جبل منى وقالا الهنا تقبل منا فنزلت نار بلا دخان
على صورة عنقا لها جناحان اخضران فاحرقت قربان
هابيل ولم تلتفت الى قربان قابيل ابدا **والاشارة
فيه** كان الله تعالى يقول احرقت قربان سائر الامم
ولم اجوز ان احرق قربان سائر امة محمد صلى الله عليه
وسلم بل امرتهم باطعام الفقير ولم اجوز احراق القربان
فكيف اجوز احراق من قرا القران **نكتة** كان
سبعة من الحكام في وقت سبعة من الانبياء فالقربان
كان حاكم ادم عليه السلام في وقت ادم عليه السلام فمن حرق
قربانه علم انه حق ومن لم يحرق قربانه علم انه باطل والسفينة
كانت حاكم نوح فمن وضع يده على السفينة ولم تتحرك
علم انه باطل والسلسلة كانت حاكم داود عليه السلام
فمن وصلت اليها يده واخذها علم انه حق ومن لم يصل
اليها ولم يقدر عليها علم انه باطل والنار كانت حاكم
ابراهيم عليه السلام فمن وضع يده على النار فلم تحترق
علم انه حق ومن وضع يده عليها فاحترقت علم انه باطل
والقصاع كان حاكم يوسف عليه السلام فمن وضع يده
على القصاع فسكت علم انه حق ومن وضع يده على القصاع

فصاح علم انه باطل والحفرة في صومعة سليمان عليه
السلام كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها فلم تاخذه
الحفرة علم انه حق ومن وضع رجله فيها واخذته علم
انه باطل وقلم من حديد كان حاكم زكريا عليه السلام قوله
تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم الاية كانوا
يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه في الماء فان طفت
القلم علم انه حق وان غاص علم انه باطل فلما بلغت
النبوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البينة على
من ادعى واليمين على من انكر كيلا يهتك ستر من كان
كاذبا واذا لم يهتك ستر من كذب في الدعوى في الدنيا
فكيف يهتك من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في
العقبى وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يامر الله تعالى ان
يحاسب كل نبي مع امته فيقول محمد صلى الله عليه وسلم
لا تحاسب مع امتك فيناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول الهي اجعل حساب امتي في يدي حتى لا يطلع
على سياتهم وقبايحهم غيري فيقول الله عز وجل يا محمد
انك تريد ان لا يطلع على قبايحهم وسياتهم احد فانا
احاسبهم حتى انت لا تطلع على قبايحهم وسياتهم رجعنا
الى القصه فلما تقبل قربان هابيل حسده ولم
يتقبل قربان قابيل حسده اخاه وقال لاقتلنك قال
انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشيا يتمناها
كل الناس ولكن وعدها الله المتقين الاولى يتمنى الناس
ان يكفر الله سياتهم ولكن وعدها الله المتقين قال الله تعالى

اديوحون

ومن يتق الله يكفر عنه سياته الاية والثانية يتمنون كلهم
ان ينجوا من النار ولكن وعدها الله المتقين قال الله تعالى
وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم الاية والثالثة كل الناس
يتمنى ان يجد خير العاقبة ولكن وعدها الله المتقين
قوله تعالى والعاقبة للمتقين والرابعة كل الناس يتمنى
ان يرث الجنة ولكن وعدها الله المتقين قوله تعالى
تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا الاية
والخامسة كل الناس يتمنون النصر والفوز ولكن وعده
الله المتقين قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا الاية
والسادسة كل الناس يتمنون ان يجدوا محبة الله تعالى
ولكن وعدها الله المتقين قوله تعالى ان الله يحب المتقين
والسابعة كل الناس يتمنى ان يتقبل الله منه ولكن وعده
الله المتقين قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين
قلت قال قابيل لاقتلنك قال هابيل لان بسطت
الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك
اني اخاف الله رب العالمين فما زال قابيل يطلب
الفرصة ليقتله يوما من الايام ذهب في طلبه فوجده
نايما عند غنمه فرفع حجرا بتعليم ابليس عليه لعنة الله
وصور نفسه بصورة طير والثاني ايضا فصارا مثل
طيرين واخذ احدهما طيرا بمنقاره وضرب به الاخر فوقع
مثل الميت فنظر قابيل الى فعل الطير فاخذ الحجر وضرب
راس هابيل فقتله وكان ذلك يوم الثلاثا فلما
اراق دمه اجتمعت النسور فتحير قابيل في كتمه فاخذه

يدور الارض وتجره فكل ارض وقعت فيها قطرة من دم
هابيل صارت سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض
الاية فبحث الغراب الارض فكتم فيها شيا ثم ساوي
عليه التراب فلما راه قابيل قال يا ويلتا اعجزت
ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي الاية
ندم على كونه عاجزا عن كتم اخيه ولم يندم على قتله
لانه لو كان نادما على قتله لصار ندمه توبة لانه مات
بغير توبة نظيره قوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين
وانما ندموا حيث لم يقتلوا ولد الناقة ولم يندموا على
قتل الناقة فلما واري اخاه في التراب رجع الي منزله
وكان ادم عليه السلام قد ذهب الي بيت الله الحرام
للحج فرجع ادم بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا
هابيل فسال ادم اولاده وقال اين ولدي هابيل وكان
ادم يحبه دون اولاده فقالوا ان هابيل غاب منذ
ايام ولا ندري اين هو فاغتم ادم عليه السلام وبات
تلك الليلة فراي في منامه هابيل ينادي من بعيد
يا ابت الغوث الغوث فانتبه ادم من نومه مذعورا وبكى
حتى غشي عليه قال فنزل جبريل عليه السلام ورفع
راسه ووضعه في حجره فلما افاق قال يا جبريل اين
ولدي هابيل فقال يا ادم اعظم الله اجرك في هابيل
فان اخاه قابيل قتله فقال ادم عليه السلام انا بريء
منه ثم قال جبريل ان الله تعالى ايضا يقول انا بريء منه
ثم قام ادم عليه السلام وقال يا جبريل ارني قبره فاراه

اياه فكشف عنه فراه مضطجعا ملطخا بالدم فصاح واحزناه
واويلاه يا ابناه يا حبيباه وبكى عليه حتى بكت ملائكة
السبع سموات وقالوا الهنا بكى ادم ثلاثماية سنة فلم
يسترح الا مدة يسيرة ثم اشتغل بالبكاء قال العلما
ان الدنيا دار البكا والعنا والبلا والغنا وكان ادم
يبكي وينوح ويقول اول شعر قيل في الدنيا شعر

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح *
تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح *
وجاورنا عدو ليس يفنى * لعين لا يموت فنستريح *
فهابيل قتلت فانت قلبي * عليك اليوم محزون قريح *
فوا اسفا على هابيل ابني * قتيل قد تضمنه الضريح *

وكان اذا بلغ الوادي وبكى فيبكي الوادي لبكائه وكان
قابيل اذا لقي وحشا فرت منه ويقولون ليس له وفا
اذ لا يرحم اخاه فكيف يرحمنا فتفرقوا باجمعهم الى البراري
وتوحشوا ولم يستانسوا

المجلس الخامس

في يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
في يوم نحس مستمر الاية وكان يوم الاربعاء بدليل
ما روي عن انس بن مالك رضي الله عنهما قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه اغرق الله
فرعون وقومه واهلك نمرود وعادا وثمود وهم قوم
صالح الحكمة فيه قال بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى
اهلك سبعة من الكفار بسبعة اشياء في يوم الاربعا

الاول اهلك عوج بن عنق بالهدهد وقارون بالخسف
وفرعون وجنوده بالغرق والنمرود بالبعوض وقوم لوط
بالحجر وشداد بن عاد بالصيحة وقوم عاد بالريح العقيم
الاول اهلك عوج وهو ابن اربعة الاف سنة وخمسماية
سنة وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في
وقت نوح لم يجاوز ركبته ويقال كان يجلس على الجبل
ويمد يده في البحر فياخذ السمكة ويشويها في الشمس
وكان اذا غضب على اهل بلد بال عليهم فيغرقون في
بوله فلما دخل موسى في التيه قصده عوج بن عنق
ليهلكه وقومه فوجد بهم على طول فرسخ وعرضه فقلع
جبلا فرسخا في فرسخ ورفعه على راسه ليلقيه على راس
عسكر موسى عليه السلام فارسل الله تعالى الهدهد بحجر
الماس فوضعه على راس الجبل الذي على راس عوج بن
عنق فثقبه بقدرة الله تعالى فوقع في عنقه ولم يقدر
ان يزيله فاهلكه الله سبحانه وتعالى به ويقال كانت
قامة موسى عليه السلام اربعين ذراعا والعصا اربعين
ذراعا وهو في الهوا اربعين ذراعا وضربه بعصاه على
كعبه فسقط بقدرة الله تعالى ومات ولم ينج من الموت
مع قوته وطول قامته **شعر**
الموت باب وكل الناس داخله فليت شعري بعد الباب ما الدار
الدار دار نعيم ان عملت بما يرضي الاله وان خالفت فالنار
هما محلان ما للعبد غيرهما فاختر لنفسك اي الدار تختار
ما للعباد سوى الفردوس ان عملوا وان هفوا هفوة فالرب غفار

السادس اهلك قارون عليه اللعنة يوم الاربعا وكان
قارون ابن عم موسى وزوج اخته فلما امر الله تعالى بكتابة
التورية امره ان يكتبها بالذهب فقال الهي اين اجد
الذهب فعلمه الله تعالى صنعة الكيميا وكان قارون
فقيرا معيلا ذا عيال عابدا لربه قايما بالليل صايما
بالنهار فرحمه موسى عليه السلام لفقره وقال اعلمه علم
الكيميا ليكون معينا له على طاعة ربه ونفقة اولاده
فعلمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة كما قال الله تعالى
واتيناه من الكنوز الاية فكانت مفاتيح خزاينه حمل
مايه بعير وفي رواية حمل سبعين بعيرا **قال**
مجاهد وكان كل مفتاح وزن درهم وكان يفتح كل
مفتاح سبعين بابا فلما جمع هذه الاموال ترك النوافل
من العبادات ثم امر الله تعالى موسى ان ياخذ منه الزكاة
فحسب مقدار الزكاة فراه شيا كثيرا فلم يجب قول موسى
وكان اذا ركب يركب معه اربعة الاف غلام واربعة
الاف جارية بسروج الذهب الاحمر وثيابهم كذلك فتفرقوا
بنوا اسرايل فرقتين فرقة عند موسى وفرقة عند قارون
فلما الحد موسى في طلب الزكاة فقال له نجتمع **انا والقصة**
انا وانت غدا فتناظر فان غلبتني اعطي زكاة مالي والا
فلا وكانت في بني اسرايل امراة ذات جمال معروفة بالفسق
والفجور فدعاها قارون وقال في غد اجمع بني اسرايل
واستشهد بك على موسى بالفسق وقولي انه زنى بي وانا
حاملة منه وانا اعطيك مالا كثيرا فقبلت المراة قوله

ثم جمع قارون بني اسرائيل في داره وادعى بموسى عليه السلام
فلما حضر موسى قالوا له قال له بنوا اسرائيل يا موسى عظنا
موعظة فبدا موسى عليه السلام بالوعظ وقال في اثناء
كلامه من سرق مالا تقطع يده ومن قطع طريقا يقطع راسه
ومن زنى بامراة رجم بالحجارة فقال قارون ان فعلت
ما قلت كيف الحكم عليك فقال موسى ان فعلت فالحكم
علي كما حكم الله تعالى فقال ان لي شاهدا يشهد بانك
زنيت بهذه المراة وانها تقول انها حاملة منك واشار
الى المراة وقال لها قولي فاوقع الله تعالى الخوف في قلبها
وحول الله لسانها من الكذب الى الصدق فقالت ان
موسى بريء مما يقول قارون وانه دعاني بالامس
ووعدني باموال كثيرة وعلمني ان افتري عليك يا موسى
بهتانا واني اخاف الله رب العالمين ان افتري على
رسوله وكليمه فغضب موسى عليه السلام وقال يا عدو الله
فاردت بهذا الامر ثم خرج من عندهم وسجد لله تعالى
وناجى ربه وشكى من قارون ومكره فجاء جبريل عليه
السلام وقال يا موسى ان الله يقريك السلام ويقول
لك قد جعلت الارض طوع امرك فباي شيء امرتها
تطيعك في هلاك قارون فرجع موسى عليه السلام
الى قارون فراه جالسا في سريره متكيا على فراش
من ديباج فضرب موسى بعصاه الارض واشار الى
سريره فارتجف وانخسف به السرير فوثب قارون عليه
اللعنة فقال موسى يا ارض خذيه فاخذته الى ركبتيه

فتضرع

فتضرع الى موسى عليه السلام فلم يلتفت موسى الى قوله وقال
يا ارض خذيه حتى خسف بقارون وبداره وقومه
ويقال ان قارون كان راكبا ومعه اربعة الاف راكب
فدعا موسى عليه السلام فاخذت الارض ارجل خيلهم
واستغاثوا بموسى عليه السلام فلم يلتفت اليهم وقال
يا ارض خذيهم فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
قد استغاثوا اليك اربع مرات فلم تغثهم فوعزتي وجلالي
لو استغاثوا الي مرة واحدة لاغثتهم ثم ان بني اسرائيل
قالوا ان موسى دعا على قارون لتبقى خزائنه وماله لذلك دعا
موسى عليه السلام على امواله فخسف الله بها جميعها
الاشارة كان سبب هلاك قارون ثلاثة اشياء
اولها حب الدنيا والثانية منع الزكاة والثالثة افتراؤه
على موسى فيا ايها المحب الى الدنيا اعتبر لقارون و لا
تفتري على احد ويا مانع الزكاة اعتبر بخسف قارون ويا
مفتري تفكر في امر قارون وانشد وجعل يقول

شعر

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي ولت

والعاشرة هلاك فرعون وجنوده يوم الاربعاء
وقصته خرج موسى عليه السلام الى شاطئ البحر ومعه
سبعون الفا من بني اسرائيل فتبعه فرعون بجنوده
وهم الفا الف نفس وستمائة الف فلما راهم قوم
موسى خافوا وقالوا يا موسى انا لمدركون قال كلا ان

مني ذنب سيهديني ونظيره قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر في الغار لا تحزن ان الله معنا نجا من شر الكفار
فكيف لا ينجو من قال له الجبار اني منجيك من عذاب
النار فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر الاية فمر موسى بقومه ودخل موسى البحر ودخل فرعون
خلفه بجنوده فامر الله البحر ان يغرقهم فاغرقوا وادخلوا
نارا ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان يسلم
في الحال حالة الغرق فاخذ جبريل الطين وجعله في فيه
حتى قيل انه استغاث بجبريل سبعين مرة فلم يغثه
فعاتبه الله تعالى وقال يا جبريل ان فرعون لما عاين
الغرق استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي وجلالي
لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وقالوا في حق فرعون
ولو ان فرعون لما طغى وقال على الله افكا وزورا وتاب
الى الله مستغفرا لما وجد الله الا غفورا **والرابع**
اهلك الله النمرود عليه اللعنة بالبعوض يوم الاربعاء
قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الاية وكان
عند النمرود عليه اللعنة سبع مائة الف فارس دارع
ومقنع وشاك في السلاح فقال لابراهيم عليه السلام
يا ابراهيم ان كان لربك جنود او ملك او عسكر
فليرسل عسكره ليحارب معي وليأخذ الملك مني فناجى
ابراهيم ربه وقال الهي وسيدي ومولاي ان نمرودا
ركب في عسكر عظيم وجنوده يناظرك ويناظر عسكرك
فارسل اليه جندا من اضعف خلقك فان اضعف

الجند

الجند من الحيوان البعوض لان ساير الحيوان اذا شبع
يحيى والبعوض اذا شبع يموت فجمع نمرود عسكره في
المعركة فامر الله تعالى جند البعوض ان يخرج من البحر
فخرج حتى ملاء وجه الارض وجو السماء وقال الهنا
ما تامرنا قال الله عز وجل جعلت رزقكم اليوم لحم عسكر
نمرود لعنه الله فاستعدوا في طلب رزقكم وسلط الله
عليهم البعوض وقوى مناقيرها حتى لا تنفعها الدروع
ولا المغافر فاكلت لحومهم ودماءهم حتى لم يبق منهم
احد فهرب نمرود عليه اللعنة فاوحى الله الى البعوضة
التي سلطها على نمرود ان امهليه حتى يرى هلاك
جنوده وعسكره فامهلته حتى رجع الى بيته فتعجب
ابراهيم عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه ان يا ابراهيم
وعزتي وجلالي لو لم ترسل من جنود البعوض لارسلته
عليهم جندا لو جمعت منهم العالم تكن مثل بعوضة واحدة
فذلك قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو **وقيل**
لما دنا وقت وفاة نمرود ارسل الله تعالى اليه بعوضة
فجعلت تطوف حول منخره بعد ثلاثة ايام فطارت
ودخلت في خياشيمه وجعلت تاكل دماغه اربعين
يوما وكان الحكمة في طوافها ثلاثة ايام تنبيها لنمرود وكانه
قال امهلناك بمعاصيك وكفرك ولم ناخذك بغتة
فان رجعت الينا في الثلاثة ايام فلك منا الامان والعفو
والاحسان وان لم ترجع الينا فالعيب منك فاما نحن
فانا استعملناك فضلنا وكرمنا **الخامس** اهلك

قوم صالح بصيحة جبريل عليه السلام قوله تعالى انا ارسلنا
عليهم صيحة واحدة الاية وقصته ان صالحا صلوات
الله عليه اخبر قومه ان في هذا الزمان غلام يولد فيكون
سبب هلاككم اجل الحجر على يده فاجتمع اشرافهم وقالوا
نعتزل من زوجاتنا ومن كانت حاملة تقتل ولدها
اذا كان ذكرا ففعلوا ذلك ثم ولدت امراة رجل غلاما
فلم يقتلوه لانه كان لابوله ولد فسماه قدار وكان
تسعة رهط قتلوا اولادهم فلما كبر قدار داووه وحسدوا
على قتل اولادهم وندموا وعزموا على قتل صالح عليه السلام
قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون
في الارض ولا يصلحون الاية قالوا نسافر الى ارض
ثم نعود في خفية من الناس ونقتل صالحا ونحلف عند
اقربائه بالله انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وكان قدار
ابن خمسة عشر سنة فبينما هم ذات يوم يشربون الخمر احتاجوا
الى ماء وكان الماء في ذلك اليوم نوبة الناقة فلما
طلبوا الماء ولم يجدوه قام قدار وقال اني اريد ان اقتل
الناقة ناقة صالح لانا في ضيق من الماء فقالوا جميعا
هذا صواب فاخذ سيفا وخرج واكتتم في شعب جبل
وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه حمل
عليها وضربها بالسيف فقتلها ثم قصد ولدها ليقتله
فقصد ولدها الجبل فانشق الجبل بقدرة الله تعالى
ودخل فيه قال سعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى كان
سبب قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب فتنة هاروت

وهاروت

وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى بن زكريا شرب
الخمر وكان سبب عبادة بني اسرائيل العجل شرب الخمر
وكان اذاء قوم نوح نبيهم شرب الخمر وكان سبب قتل
عثمان شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين شرب الخمر
فلذلك قال صلى الله عليه وسلم الخمر ام الكبائر
رجعنا الى القصة فلما علم صالح بقتل الناقة قال
تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ثم يأتيكم العذاب وعلامة
ذلك ان تكون وجوهكم في اليوم الاول حمرا وفي الثاني
صفرا وفي الثالث سودا فلما راوا هذه العلامات
قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوه والى داره
في اليوم الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء فجاء جبريل
عليه السلام بسور البلد وزلزل بهم ثم صاح عليهم
فماتوا جميعا نكتة فالله الذي اخرج الناقة
من الجبل بدعاء صالح عليه السلام كان قادرا على ان
ينجي الناقة من قتل الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها
فاغتم المسلمون على قتلها واستحقوا الثواب وفرح
الكفار فاستحقوا العذاب وكذلك كان قادرا على
ان ينجي الحسين رضي الله عنه من القتل ولكن تركهم
حتى قتلوه فاستوجبوا العذاب واللعنة على من قتله
ومن اعان على قتله واستحق الثواب من اغتم على قتله
سؤال فان قيل ان الحسين رضي الله عنه كان افضل
من الناقة فنزل العذاب بقتل الناقة ولم ينزل بقتل
الحسين عذاب قيل ان الناقة صاحب سبب الفتنة

لقوم صالح قوله تعالى انا مرسلوا الناقة فتنة لهم الاية
والجواب الخامس لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا
ازال العذاب عن جميع الخلايق قوله تعالى وما كان الله
معذبهم وانت فيهم الاية والحسن نقل من ارسل رحمة
للعالمين وفي وقت صالح كانت ابواب العذاب مفتوحة
قوله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت محمد
صلى الله عليه وسلم كانت ابواب العذاب مغلوقة وابواب
الرحمة مفتوحة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين والجواب الاخر لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
الى الدنيا رفع العذاب عن جميعها والسادس
اهلك شداد بن عاد يوم الاربعاء وقصته انه كان
لعاد ابنان احدهما شديد والاخر شداد وكان شداد
يقراء الكتب فقراها فوجد فيها صفة الجنة فقال اصنع
في الدنيا جنة مثل هذه وكان جميع اقطار الارض
في حكمه فشاور الملوك وقال اني اريد ان ابني جنة مثل
الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فقالوا الامر اليك
والدنيا كلها بحكمك والخزاين كلها في ملكك فامر بجمع
الذهب والفضة من المشرق والمغرب وقال ابنوا لي جنة
في اربع مائة فرسخ فجمعوا البنايين واختاروا ثلاثمائة
بناء تحت يد كل بناء الف رجل فطافوا عشر سنين
فوجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار فبنوا مكانها فراسخ
وبنوا لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا
فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة

وفروعها

وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من الياقوت الاحمر
ومن البلور الابيض وعلقوا الدر والياقوت في اغصان
اشجارها والقوا الجواهر واللالي في الانهار وجعلوا ترابها
المسك والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها
ارسلوا الى شداد بن عاد واخبروه بتمام الجنة فتهيا
للمسير اليها فبقي في اهبته عشر سنين وكان الملوك
والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما من الناس
حتى لم يبق في الدنيا ذهب ولا فضة الا مقدار درهم
في عنق صبي صغير فقصدوا ان ياخذوا ذلك منه فقال
الصبي لم تاخذون هذا مني فقالوا امرنا الملك باخذه
فاخذوه فرفع الصبي وجهه الى السماء وقال الهي انت
اعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك فاغثنا يا غياث المستغيثين
فامن الملايكة على دعايه فارسل الله تعالى جبريل عليه السلام
وكان شداد قد وصل الى الجنة فصاح بهم جبرايل عليه
السلام صيحة فماتوا جميعا قبل ان يدخلوا الجنة
فلم يبق منهم غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير الا اهلكهم
الله تعالى قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل
تحس منهم من احد الاية والسابع اهلك الله تعالى
قوم هود يوم الاربعاء بالريح قوله تعالى انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا الاية وقصته ان قوم هود لما
عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا يا هود انا نعبد الاصنام
ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان كنت
صادقا فانزل علينا عذابا من السماء قال قد وقع عليكم

من ربكم رجس وغضب الاية فمنع الله عنهم المطر ثلاث
سنين حتى قحطت بلادهم وهلكت المواشي والدواب
وصار الخلق في جهد جهيد فقال استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه قالوا انا لا نتوب ولكن نرسل رجالا منا للاستسقاء
فاختاروا ستة رجال منهم وارسلوهم الى مكة فافترق
منهم رجلان وقالا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تهلك
قومنا ولسنا منهم فاستجب دعاءنا واقض حاجتنا
فسمعوا صوتا يقول سلوا تعطوا فقال الواحد الهي
اني اسالك عمر سبع نسور فسمع صوتا يقول اعطيت
ذلك فعاش الفا وستمائة وعشرين سنة وقال الاخر
اني لا اطيق الجوع فاطعمني فسمع صوتا يقول اعطيت ذلك
وبقي اربعة من الكفار وكان اسم الواحد منهم قيدار قالوا
لا دع انت فدعا وقال اللهم اني لم ابرح لمريض فاداويه
ولا لاسير فافديه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه
فجاءت ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء وسمع صوتا
يقول اختر ايها شئت فقال قد اخترت السوداء فسمع
صوتا يقول يا قيدار اخترت رمادا لا يبقى من آل عاد احد
لا والد ولا ولد فامر الله تعالى ملك الريح ان يرسل من
العرصر مقدار حلقة خاتم قال وهب بن منبه رحمه الله
ان تحت الارض السفلى ريحا يقال لها العقيم تعصف
يوم القيمة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل الارض
وترفعها وتشق السماء قوله تعالى وحملت الارض
والجبال فدكتا دكة واحدة وسبعة الاف ملك موكلون

على هذا الريح فامر الله تعالى الملك الموكل ان يرسل جزءا
من الريح الى قوم عاد فقال الهي كم ارسل قال مقدار
منخر الثور فقال الهي هذا كثير قال مقدار حلقة خاتم
قال الهي هذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل عليهم مقدار
سم الخياط فلما جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا
فاجابهم هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم
فجاءت الريح فخرج منهم سبعمائة رجل فقعدوا في الجبل
واخذ كل واحد منهم بيد الاخر فلما اشتد الريح
عليهم صاحوا باجمعهم صيحة واحدة ودخلت الريح في
افواههم وخرجت من ادبارهم ورعدت وبرقت ووقعت
على بيوتهم فهدمت جميع ابنيتهم فرفعتها في الهواء
فجعلتها مثل الدقيق المطحون وصارت رمادا وهذه
الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد
الى الهواء ودبارهم واولادهم وجعلها عاليها سافلها
فاصبحوا كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطائف القصص
ان هودا عليه السلام جمع المسلمين وخط حولهم خطة
فكانت الريح تاتي الى ذلك الخط وترجع قوله تعالى
انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية كل ارسال في القران
للحيوان فالمراد منه حقيقة الارسال قوله تعالى انا
ارسلنا نوحا الى قومه وكل ارسال لغير الادميين فالمراد
منه الفتح قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح قال
وهب بن منبه ان الرياح سبعة ثلاثة منها رياح
الرحمة واربعة منها رياح العقوبة اما رياح الرحمة

الناشرة قوله تعالى والناشرات نشرا والثانية المبشرة قوله
تعالى وهو الذي يرسل الرياح مبشرات الثالثة الذاريات
قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح الرحمة تهب
على كل شيء في الدنيا واما رياح العقوبة فاولها الصرصر
قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر والثانية العقيم قوله تعالى
انا ارسلنا عليهم الريح العقيم والثالث العاصف قوله
تعالى وفرحوا بها جاتها ريح عاصف والرابع القاصف
قوله تعالى فنرسل عليهم قاصفا من الريح وهذه الرياح
الاربع تهب في البحر دون البر رحمة الله تعالى وقيل
ثلاث رياح اخرى وهي رياح الرحمة الجنوب والشمال
والصبا فالجنوب تهب من الجنة وخلق الله منها فرس
الجو كما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق
الفرس قال للريح الجنوب اني اخلق منك خلقا اجعله
عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي
فقبلت الريح فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا فقال
خلقتك وجعلت الخير معقودا بنواصيك وجعلتك
تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وساجعل
على ظهرك رجالا يسبحونني ويحمدونني ويهللونني ويكبرونني
فتسبحني اذا سبحوا وتهللني اذا هللوا وتكبرني اذا كبروا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة او
تهليلة وتحميدة يذكرها صاحبها فتسمعها الا تجيبه
بمثلها وريح الصبا ريح مباركة تهب من قبل الكعبة

وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار
وهي الريح التي اوصلت ريح يوسف الى يعقوب حيث
قال اني لاجد ريح يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق
الريح رسول العشاق وانشد يقول شعر
نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق بالهبوب عليهم
واخبرهم عني وان كنت غائبا فقلبي وروحي حاضران لديهم
وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسوله يوم
الاحزاب بالصبا كما قال عم رضي الله عنه نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالصرصر نكتة سبحان من
يجري السفن بالرياح ويهلك السفن بالرياح ويخرج
الاوراق والاشجار والاثمار بالرياح وينثر الاوراق
من الاشجار ايام الخريف بالرياح ويوقد النار ويطفيها
بالرياح ويرفع السحاب في السماء بالرياح ويزيلها اذا
اراد زوالها بالرياح فكذلك اذا كان يوم القيمة تهب
ريح قدرته على نار جهنم فتصير النار تحت اقدام امة
محمد صلى الله عليه وسلم خامدة فيمرون عليها بقدرة
الله تعالى والله اعلم

المجلس السادس

في يوم الخميس قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق الاية روي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس
قال يوم قضاء الحوائج قيل كيف ذلك يا رسول الله
قال لان فيه دخل ابراهيم الخليل على ملك مصر فقضى
حاجته واعطاه هاجر قال ارباب القصص سبعة من الانبيا

والاولياء وجدوا سبعة اشيا يوم الخميس الاول ابراهيم
عليه السلام دخل على ملك مصر فوهبه هاجر والثاني
خرج الساقي من السجن يوم الخميس فوجد الملك والنجاة
قوله تعالى فيسقي ربه خمرا الاية والثالث دخل اخوة
يوسف فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم
وهم له منكرون والرابع دخل بنيامين مصر فوجد
يوسف عليه السلام قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف
اوى اليه اخاه والخامس دخل يعقوب عليه السلام
مصر فوجد الامن قوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين ورفع ابويه على العرش الاية والسادس
دخل موسى عليه السلام مصر فوجد القبطي قوله تعالى
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين
يقتتلان الاية والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم
مكة فوجد الفتح والنصر قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق الاية اما الاول دخل ابراهيم الخليل عليه
السلام على ملك مصر وقصته ان ابراهيم لما جعل الله
النار عليه بردا وسلاما قصد نحو مصر وقال اني ذاهب الى
ربي سيهدين وذهب بسارة فقيل له ان في مصر ملكا
ظالما ياخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان
ابراهيم عليه السلام غيورا وكانت سارة رضي الله
عنها من اجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير
فاتخذ ابراهيم عليه السلام صندوقا وادخل سارة فيه
ووضع القفل على الصندوق وحملها على بعير وقصد

نحو

نحو مصر فلما وصل الى العشار طلب منه المكس واراد فتح
الصندوق فقال ابراهيم عليه السلام اعطيك ما تريد
من المكس ولا تفتح الصندوق فلم يزل حتى غلب عليه
باعوانه حتى فتحوا الصندوق فراوا امراة ذات حسن وجمال
فقالوا لابراهيم هذه زوجتك فقال بل هي اختي قال
انها تصلح للملك فذهبوا بسارة الى الملك فرفع اللعين
ابراهيم الحجاب حتى راى سارة ومد يده اليها فيبست
يداه ورجلاه فقال يا امراة انك ساحرة حتى ايبست
يدي ورجلاي فقالت ما انا بساحرة وانما زوجي خليل
الرحمن دعا عليك ايبس الله يديك ورجليك فتب الى الله
حتى يرد عليك يديك ورجليك فتاب الى الله فرد الله عليه
يديه ورجليه من ساعته ثم نظر الى سارة فلم يصبر فمد
اليها ثانيا فاعمى الله عينيه ثم تاب فرد الله عليه بصره ثم
مد اليها ثالثا فيبس الله سبعة اعضائه ثم تاب
توبة صادقة ودعا ابراهيم واعتذر اليه وقال احكم علي
بما شئت فقال ابراهيم عليه السلام هذا من امر الله فلا احكم
بشيء الان بامر ربي فنزل جبريل عليه السلام وقال يا
ابراهيم ان الله عز وجل يقول لك نخرج لك الملك من جميع
ملكه وخزائنه ويسلمها اليك ثم ادع الله له واخبره ابراهيم
عليه السلام بحكم الله فرضي الملك بحكم الله تعالى فدعا ابراهيم
عليه السلام ربه فرد الله عليه جميع اعضائه نكتة
ان سارة كانت امراة يحبها الخليل عليه السلام فحفظها
الله من غيره حتى لم يجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد التي في

قلب المؤمن بيتها الخليل فاذا لم يكن للعدو سبيل الى حفظ الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الى حفظ الخليل

شعر

لك في القلوب منازل ومقام ۞ لا العقل يدركها ولا الافهام ۞
وسرت الى الارواح منك نشية ۞ سكروا بها العشاق فيك وهاموا ۞
من اجتمعت ذرات حبك فوقه ۞ وفواده ما واك كيف ينام ۞

رجعنا الى القصة فلما اصبح الملك اتي بهاجر واوهبها سارة فقالت سارة اين اجبها لابراهيم لانه اختص لا بحلي فوهبتها له واعتذرت اليه فقال لها ابراهيم لا تغتمي فان الله قد رفع الحجاب بيني وبينك فان قيل ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان افضل من ابراهيم ولم يرفع الحجاب فيما بينه وبين عايشة رضي الله عنها حين تخلفت عنه حتى جاء المنافقون وقالوا ما قالوا الجواب عن ذلك لو رفع الحجاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى احوال عايشة رضي الله عنها تيقن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك المنافقون وساير الناس وقالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يهتك ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر في كلامه الازلي بالوحي عن طهارة عايشة رضي الله عنها بقوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم كي لا يشك المنافقون والملحدون وجواب اخر كان الله تعالى يقول يا محمد رفعت الحجاب عن ابراهيم حتى حفظت زوجته بعينه ولم ارفع الحجاب عنك حتى احفظ زوجتك بنفسي فحافظ سارة الخليل وحافظ عايشة الملك الجليل

والثاني دخل الساقي في السجن يوم الخميس قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان احدهما ساقي الملك الريان والثاني طباخه وسبب سجنهما ان ملك الروم ارسل الى الساقي والطباخ اموالا بان يجعلا في طعام الملك الريان وشرابه سما فقبل الطباخ ولم يقبل الساقي فسمع حاجب الملك الريان بهذه الحادثة فحبسهما فبقيا في السجن سنة وفي رواية ثلاث سنين وقيل ثلاثة ايام فرايا يوسف في السجن يعبر الرويا فرايا رويه ولم يريا رويا ولكن قالا لاجل تجربة تعبير يوسف وقال بعض العلما راي الساقي الرويا ولم ير الطباخ وقيل رايا ذلك وبدا لا رويا احدهما برويا احدهما برويا الاخر والصحيح ان كل واحد منهما قال رويا نفسه فقال الساقي اني رايت ثلاث طاسات من ذهب واني اعصر فيها عنبا واجعله خمرا واسقي الملك الريان وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه فعبر يوسف عليه السلام وقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما قال ذلك ضحك الطباخ وقال اني لم ار رويا قط فقال يوسف عبرت وقضي الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمض الا يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ وصلب نكتة من خان في امر الريان يصلب ويقطع راسه فكيف حال من خان في امر الرحمن ثم مكث الساقي في السجن ثلاثة ايام فجاءه رسول الملك يوم الخميس واخرجه من السجن وخلع عليه واكرمه بالتشريف والاكرام فقال له

يوسف عليه السلام عند خروجه اذ كربة عنده ركبة فتزلزلت
الارض وانشق الجدار وتباعدت الملايكة عنه وجاءه
جبريل عليه السلام وقال له يا يوسف ان الله تعالى يقول
لك من حببك الى قلب يعقوب عليه السلام قال ربي قال
ومن انجاك من كيد اخوتك قال ربي قال ومن حفظك
في قعر البير قال ربي قال ومن عشق اليك زليخا قال
ربي قال ومن انجاك من كيدها قال ربي فقال جبريل
ان الله احسن اليك جميع هذا الاحسان وهو يقول لك
اي عجز رايته مني حتى استغثت بغيري يا يوسف
ان جدك ابراهيم عليه السلام لم يستعن بجبريل عليه السلام
في النار حين قال له هل لك من حاجة فقال اما اليك
فلا وجدك اسحاق لم يستغث في وقت الذبح بابيه
ابراهيم ولكن قال ستجدني ان شا الله من الصابرين
فانت لم تصبر في السجن ثلاثة ايام حتى استغثت بالريان
وتركت استغاثة الملك الديان فاستعد للبلا جليا يا
فخر يوسف ساجدا وبكى اربعين يوما وقال الهي بحرمة
جدي ابراهيم واسماعيل واسحاق ووالدي يعقوب بانك
ترحمني وتتجاوز عني فجاء جبريل عليه السلام وقال ان
الله تعالى يقول عفوت عنك ولكن حكمت بان تمكث في
السجن سبع سنين فقال لا ابالي الا ان اخلد في السجن
ام اجد خيرا منه فرسول الله يوسف بقي في السجن سبع سنين
بزلة واحدة فكيف حال من عصى سبعين سنة كم يبقى
في سجن النيران والثالث اخوة يوسف عليه السلام

دخلوا

دخلوا عليه في يوم الخميس فوجدوا النعمة قوله تعالى وجاء
اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم الاية وقصته ان اخوة
يوسف لما دنوا من مصر فجاء جبريل عليه السلام الى يوسف
عليه السلام وقال له جاء اخوتك اليك فكيف تعاملهم فقال
يا جبريل اذوني كثيرا وقصدوا قتلي والان اتوا الي محتاجين
فاني لا اري الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء
ان اخوة يوسف جاوا الى يوسف اربع مرات وقيل ثلاث
مرات فجاوا في اول مرة محتاجين سايلين فاكرمهم يوسف
واعطاهم الميرة وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وجاوا
في المرة الثانية متكبرين فرحين فرجعوا مغمومين حين
قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك
سرق لان يوسف عليه السلام كان ملكا والملوك لا تحب
المتكبرين وجاوا في الثالثة بالابتهال والتضرع فرجعوا
مسرورين فرحين لان يوسف عليه السلام كان رحيما
والرحيم يحب التضرع فلما دخلوا مصر امر يوسف بتزيين
قصره ودياره واخرج من خزاينه انواع الثياب والبس
خدمه وغلمانه وفرشوا في دياره انواع الفرش وهيوا
اسباب الملوك والسياسة ثم نصب سريرا وجلس على
دست المملكة فقام خدمه وحشمه بين يديه صفوفا
ثم امر لاخوته بالدخول فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
وفي هذا اقاويل ان يوسف عرفهم فكيف لم يعرفوه
قيل ان يوسف كان واقفا واخوته جالسين فشوم الجفا
اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف لجفا اثر في

قلوبهم حتى لم يعرفوه فما جزاء من جفا مولاه سبعين سنة
الا يخاف ان تزول عنه معرفته وقت النزع ولقد قال
الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به
اول مرة الاية قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن
عبد العزيز رحمه الله تعالى ان الجفا يأتي بسبعة اشيا
ويذهب بسبعة اشيا الاول يأتي بالغضب ويذهب
بالالفة والثاني يأتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة
والثالث يأتي بالمنازعة ويذهب بالمصالحة والرابع
يأتي بالبعد ويذهب بالقرب والخامس يأتي بالفرقة
ويذهب بالوصلة والسادس يأتي بالبغض ويذهب
بالمودة والسابع يجعل صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة
والقول الثاني ان يوسف عرفهم ولم يعرفوه لانهم كانوا
على الصفة التي راهم يوسف اولا ولم يكن يوسف
على الصفة التي راوه اولا فلذلك لم يعرفوه والقول
الثالث ان يوسف عليه السلام لم يقطع الرجا عن رؤيتهم
وهم قطعوا الرجا عن رؤيته فلذلك عرفهم وهم له منكرون
والاشارة ان قلب يوسف كان مشغولا باشتياقهم
فلما راهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية من اشتياقه
فلذلك لم يعرفوه فكذلك قلب المومن مشغول بمحبة
الرب فلذلك عرفه من غير رؤيته وقلب الكافر مشغول
بمحبة الصنم فلذلك لم يعرف الله تعالى لانه لم ير
للصنم معجزة ظاهرة ولا باطنة والقول الرابع كان
يوسف متبرقعا فلذلك لم يعرفوه وقال اجعلوا

بضاعتهم

بضاعتهم في رحالهم وان ما رد بضاعتهم لتكون لهم تقوية
على الرجوع الى مصر مرة اخرى ويروا يوسف فلذلك
كتم الله بضاعة الايمان لتكون في قلب المومن تقوية
على الرجوع الى الجنة حتى يرى المولى والرابع
دخل بنيامين على يوسف يوم الخميس وقصته ان
اخوة يوسف عليه السلام لما اتوا بنيامين فدخلوا
على يوسف عليه السلام فقاموا بين يديه وكان يوسف
على سرير في حجابه فلما راى اخاه بنيامين تذكر
اباه يعقوب وبكى بكاء شديدا ثم امر الحاجب ان
يسالهم كيف حال ابيهم يعقوب فلما سالهم الحاجب
خروا سجدا ورفعوا رؤوسهم وقالوا هو في البكاء
والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا
وتقدم بنيامين واعطاه الكتاب كتاب ابيه فاخذه
وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتاب وبكى بكاء
شديدا وكان في الكتاب صفة ما اصاب يعقوب عليه
السلام لحزن يوسف فقرا الكتاب وطواه وغيض
دمعه وامر برفع الحجاب وان ياتوا بالموائد فاتوا بها
وامر بان يجلس من كان لاب وام على مائدة واحدة
فجلسوا اثنين فبقي بنيامين وحيدا لانه كان من ام
يوسف فبكى على فراقه فقال يوسف تعالى يا فتى اجلس
معي لناكل وحيدا فلما دنا من يوسف غشي عليه فلما
افاق قال له يوسف اني انا اخوك فتعانقا وبكيا
نكتة ان بنيامين كان غريبا متحيرا فقال له

يوسف عليه السلام اني انا اخوك وموسى عليه السلام كان
متحيرا غريبا فقال الله تعالى اني انا ربك الاية كذلك
العاصي اذا تحير في بحر المعاصي والذنوب يقول الله تعالى
يا محمد نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم الخامس
دخل يعقوب مصر يوم الخميس فوجد يوسف قوله تعالى
فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه قال وهب
ابن منبه رحمه الله لما دنا يعقوب عليه السلام من مصر
ارسل يهودا الى يوسف مبشرا فاستقبله يوسف صلوات
الله عليه ومعه مائة الف من قومه فلما دنا يعقوب رأوا
على راسه سحابة تظله فآمن بتلك المعجزة يوسف الملك
الريان وغيره فلما التقيا تعانقوا جميعا هذا المعانى
اوى اليه ابويه لان العرب تسمي الخالة اما والعم ابا
وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة يوسف من بعد
موت امه وكان يوسف عليه السلام حين فارق اباه
ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن تسعين سنة
الاشارة في قوله اوى اليه ابويه كان الله تعالى
يقول ان يعقوب لما تقرب من كنعان جعلت حجر
يوسف ماواه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم لما تقرب
من ابويه جعلت حجر ابي طالب ماواه كذلك العبد
المومن اذا تقرب من دار الدنيا جعلت دار الجنة ماواه
قوله تعالى فان الجنة هي الماوى فلما راى يعقوب
عليه السلام هذه العساكر كلها قال ليوسف من هؤلاء
قال يا ابت هولاء عبيدي كلهم وقد اعتقتهم لاجلك

فلذلك

فلذلك اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا محمد
قد اعتق يوسف لروية ابيه الرقاب من عبيده فقد
عتقت لرويتك جميع عصاة امتك السادس دخل
موسى عليه السلام مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها اختلف العلماء رضي
الله عنهم في دخول موسى قال السدي رحمه الله ان موسى
عليه السلام لما ترعرع كان يركب مع فرعون وكان يوما
ركب مع فرعون ثم رجع ودخل المدينة وقت القيلولة
وهو الظهر قال محمد بن اسحاق ان موسى لما ترعرع
وتم عقله عرف بطلان قول فرعون فتبرأ منه وخرج
من المدينة وتبعه قوم من بني اسرائيل فبقوا من الايام
رجع الى المدينة ودخل وقت الظهر وقال ابو زيد
ان موسى لما ضرب رجلا من ال فرعون اخرجه فرعون
من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة
وهو الظهر وقال ابو زيد ان موسى لما ضرب رجلا
من ال فرعون كان يوم وعيد قال الحسن
البصري ومقاتل كان بين المغرب والعتمة فوجد فيها
رجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من
اتباع فرعون فاستغاث الرجل الذي من بني اسرائيل
بموسى فاخذه فوكز القبطي فقتله فخاف وقال الهي
اني تبت فلا افعل مثله بعد هذا اليوم ولم يقل
ان شاء الله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين فخرج وكان ورجع في اليوم الثاني

فرأى الرجل الذي اغاثه يخاصم مع رجل اخر من اصحاب
فرعون فقال انك لغوي مبين حتى قتلت امس رجلاً
بسببك فتقاتل اليوم مع اخر قال ابن عباس
رضي الله عنهما ثم مد يده واراد ان يبطش بالفرعوني فنظر
الاسرائيلي الى موسى فاذا هو غضبان لغضبه بالامس
فخاف ان يكون يريد ليضربه ولم يكن يريده وانما اراد
الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس الاية فلما سمع الفرعوني ما قال الاسرائيلي
انطلق الى فرعون عليه اللعنة فاخبره بذلك فامر فرعون
بقتل موسى ولهذا قيل عدو عاقل خير من صديق
جاهل وقول الشاعر شعر

اني لآمن من عدو عاقل • وخائف خل يعتريه جنون
فالعقل فن واحد وطريقه • والغير جنس والجنون فنون

الاشارة فيه ان موسى عليه السلام كان كريما والاسرائيلي
لئيما وموسى عليه السلام لم ينظر الى لآمته بل عامله
بكرمه كذلك الرب الكريم يعامل عبده العاصي بكرمه ولا
ينظر الى فعله السابع دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى رؤيا في عام الحديبية واخبر اصحابه فقال ان الله
اراني في منامي ان يكرمني بالنصر والفتح وبدخولي
مكة فلما قصد نحو مكة استقبله سهل بن عمرو وتعاهد
معه ورجع فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله

انك اخبرتنا ان الله وعدك ان تدخل مكة فلم لا تدخل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم ادخل في
هذا العام سادخل في العام الثاني فلما اتى الثاني
وفتح الله مكة على يديه نزل جبريل عليه السلام بهذه
الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين الاية قال اهل
الاشارة ان الله ذكر في القران سبع رؤيا الاولى
رؤيا الخليل عليه السلام قوله تعالى اني ارى في المنام
اني اذبحك الاية والثانية رؤيا يوسف قوله اني
رايت احد عشر كوكبا الاية والثالثة رؤيا الساقي
قوله اني اعصر خمرا الاية والرابعة رؤيا الطباخ قوله
تعالى اني اراني احمل فوق راسي خبزا الاية والخامسة
رؤيا الريان قوله تعالى اني ارى سبع بقرات سمان
الاية والسادسة رؤيا المؤمنين قوله تعالى لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة الاية والسابعة
رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق ان الله تعالى كان قادرا على
ان يحفظ الرسول في مكة ولكن اخرجه منها باذاء
الكفار وظن الكفار بانهم اذلوه بالاخراج من مكة
فاكرمه الله بالفتح والنصر ليعلموا ان المعز والمذل
هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف
عليه السلام بملك مصر من غير ان يفارق اباه ولكن
فرقه من ابيه كي لا يظن الخلائق ان عز يوسف بابيه



ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادرا
على ان يعصم عبيده من المعاصي والذنوب فاكرمهم بالتوبة
والانابة وتداركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون
ان الله كريم غفور رحيم والاشارة ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما ايسوا من رحمة الله بشرهم بالفتح
وقال لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين واولاد
يعقوب لما اتوا مصر ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف
بالامن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين كذلك العبد
المؤمن يوم القيمة حين يعاين الاهوال والافزاع يخاف
على نفسه فبشره الله تعالى بقوله ادخلوها بسلام امنين
وقيل لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اجتمع
المشركون في المسجد آيسين من ارواحهم فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى دخل المسجد واحاط جيشه بالمسجد
ودخل هو واحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح له
باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها فقام الخواص حول
الكعبة وهم قابضون على صفائح سيوفهم وهم ينتظرون
ما يامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة الباب واقبل على قريش
وهم منكسون رؤسهم خوفا وحزنا فقال يا اهل مكة
بئس العشيرة انتم لنبيكم اذيتموني وشتمتموني ومن هواي
اخرجتموني فالان قد ظفرني الله بكم فما ترون فاعلا فقام
سهل بن عمرو وكان من رؤساء قريش فقال يا محمد انت اخ
كريم ان عذبتنا فبجرم عظيم وان عفوت عنا فبحلم قديم

فتم



فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوههم وقال اقول
فيكم ما قال اخي يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم اذهبوا انتم الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يغنم اموالهم
ولم يسب ذراريهم ولا حريمهم فامن به رجالهم ونساؤهم
فالحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا في ملته

المجلس السابع في يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الاية
روي انس بن مالك رضي الله عنه بالاسناد الذي ذكرناه
في المجلس الاول قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يوم الجمعة فقال يوم وصلة ونكاح قالوا كيف
ذلك يا رسول الله قال لان الانبياء عليهم السلام كانوا
ينكحون فيه **بساط المجلس** قال بعض العلماء سبع
نكاحات ختمهم الله سبعة من الانبياء يوم الجمعة اولهم
ادم وحوا والثاني يوسف وزليخا والثالث موسى
وصفورا والرابع سليمان وبلقيس والخامس محمد
صلى الله عليه وسلم وخديجة والسادس محمد صلى الله عليه
وسلم وعايشة والسابع علي بن ابي طالب وفاطمة
رضي الله عنهم اجمعين اما الاول نكاح ادم وحوا في
الجنة حصل يوم الجمعة بدليل ما روي ابو هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى
ادم وحواء يوم الجمعة واسجد له الملايكة يوم الجمعة
وزوجه اياها يوم الجمعة وادخله الجنة يوم الجمعة
واخرجه منها يوم الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة وفيه

ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تعالى فيها الا استجاب
له **وقصة** ان ادم عليه السلام لما خلقه الله نظر في السموات
والارض فلم ير احدا من جنسه حتى يستانس به كما قيل كل
طير يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى جنسه وكان
جالسا فغلبه النوم والنعاس فكان بين النايم واليقظان
فامر الله جبريل ان يخرج ضلعا من جنبه الايسر ولم يتالم
به ادم عليه السلام وخلق الله تعالى منه حوا وكل ملاحة
وحسن وجمال وظرافة تكون الى يوم القيمة وضع فيها
كل بشارة ورزانة وكل شوقا وعشق ومحبة ومودة وضع
في قلب ادم حتى صارت حوا احسن من في السموات والارض
وصار ادم اعشق من في السموات والارض ثم البسها الله
تعالى سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج من الجنة
واجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقظ ادم عليه السلام
وعرضها عليه فناداها ادم عليه السلام من انت فقالت
انا حوا خلقني الله تعالى لاجلك فقال ايتيني فقالت
بل انت ايتني فقام ادم عليه السلام وذهب اليها ثم جرت
العادة بذهاب الرجال الى النسا فلما قرب اليها واراد
ان يمد يده اليها فسمع نداء يا ادم على رسلك فان
صحبتك مع حوا لا تحل الا بعقد ومهر ثم امر الله تعالى
سكان الجنة ان يزينوها ويزخرفوها ويعطروا امواتها
النثار واطباقها ثم امر الملايكة ملايكة السبع سموات
ان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله تعالى
بنفسه على نفسه وزوجها ادم عليه السلام فقال الله تعالى

الحمد ثنائي

الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم
عبيدي واماي اشهدكم يا ملايكتي وسكان سمواتي
اني زوجت ادم بديع فطرتي حوا امتي على صداق تسبيحي
وتهليلي ثم نثرت الملايكة نثار اللولو والياقوت وسلموا
حوا لادم عليه السلام فطلبت حوا منه المهر فقال الهي اعطيها
ذهبا او فضة ام جوهرا فقال الله تعالى لا فقال اعطي
ام اصوم ام اسبح لك فقال لا فقال اي شي هو فقال عز
وجل صداق حوا ان تصلي عشر مرات على سيد المرسلين وخاتم
النبيين محمد صلى الله عليه وسلم **نكتة** قال الله تعالى
لادم عليه السلام صل على محمد حتى احل لك حوا وقال لامة
محمد صلى الله عليه وسلم صلوا على محمد حتى احرم عليكم
النار وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان **الثاني** نكاح
يوسف زليخا عليهما السلام وهو ان يوسف ملك مصر
وسمي عزيزها وزليخا صارت حقيرة عجوزا عميا ومع ذلك
يزداد عشقه ومحبته في قلبها في كل يوم فلما قل صبرها
واستدامها وكانت تعبد الوثن الى ذلك الوقت فرفعت
صنمها وضربته على الارض كسرته وتبرات منه وآمنت
بالله الحي القيوم وناجت ربها في ليلة الجمعة وقالت
الهي لم يبق لي مال ولا جمال وصرت عجوزة حقيرة ذليلة
فقيرة وابتليتني بحب يوسف عليه السلام وعشقه فان
اوصلتني اليه فصل والا فلا ارفع حبه من قلبي
فسمعت الملايكة صوتها فناجت وقالت الهنا وسيدنا
ان زليخا جاءت الى حضرتك تدعوك بايمانها ولغلا

فاجابهم الله تعالى وقال يا ملايكتي قد حان وقت
خلاصها ونجاتها فبينما يوسف عليه السلام يوما من بعض
الايام وهو راكب مع حشمه اذ خرجت زليخا فلما قرب
منها نادت باعلا صوتها وقالت سبحان من جعل الملوك
عبيدا بقدرته وجعل العبيد ملوكا برحمته فوقف
يوسف عليه السلام وقال من انت فقالت انا الذي
اشتريتك بالجواهر واللالي والذهب والفضة والمسك
والكافور انا التي لم يشبع بطني من الطعام منذ عشقتك و
انا الذي ما نمت الليل منذ رايتك فقال يوسف عليه
السلام لعلك زليخا فقالت بلى فقال اين جمالك واين
مالك واين خزاينك فقالت ذهب عشقك ذلك فقال
يوسف كيف عشقك الان فقالت كما كان بل يزداد
في كل وقت واوان نكتة كذلك حال المومن اذا
وضع على قبره ياتيه ملكان فيقولان له اين مالك فيقول
ذهب به الخصما فيقولان اين ضياعك ومواشيك
فيقول ذهب به الاعدا فيقولان اين دورك وبيوتك
فيقول ذهبت به البنات والبنون فيقولان له كيف
معرفتك بالله تعالى فيقول ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم رجعنا الى القصة
فقال لها يوسف عليه السلام ما تريدين يا زليخا فقالت
اريد ثلاثة اشيا فقال اطلبي عهد الله عليك تقضي
الي ثلاث حاجات قال نعم قالت اريد المال والجمال
والوصال فهم يوسف ان يكرها فاوحى الله تعالى اليه يا يوسف

فلن

قل لزليخا ما تريدين وعدا بعدت الله فلم لا تجيب ارادته
فاعلم ان الله تعالى زوجك زليخا وخطب بنفسه واشهد
ملايكته ونثرت الحور العين فقال يوسف يا جبريل
ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب فقال جبريل يقول
الله تعالى ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة فلي جلال
ولي النوال وقدرة فقدر وجبها الله تعالى مالها وجمالها
وشبابها حتى صارت احسن مما كانت كانها ابنة اربعة
عشر سنة ثم القى الله المحبة والشوق والعشق في قلب
يوسف فصير المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فرجع
يوسف الى منزله واراد الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت
في الصلاة وكان يوسف ينتظرها مليا وهي لا تسلم حتى
عيل صبره ونادى يا زليخا الست التي قد رمت تبيعي و
فررت منك فاجابت حين سمعته انا هي ولكن ليس
قلبي كما كان وحكي الشبلي رحمه الله انه عمي في اخر عمره
فدخل بعض اصحابه فراه يدور في البيت وهو مظلم ويقول

شعر

كل بيت انت ساكنه * غير محتاج الى السرج
وجهك المامون حجتنا * يوم ياتي الناس بالحجج
لا اباح الله لي فرجا * يوم ادعو منك بالفرج

ثم قامت زليخا وفرغت من الصلاة فاخذ يوسف قميصها
وجذبه وجبها فقد قميصها فنزل جبريل عليه السلام
وقال يا يوسف قد بعد فارفع العتاب بينك وبين زليخا
الثالث نكاح موسى عليه السلام وصفورا ابنة

شعيب عليه السلام قال الله تعالى قالت احداهما يا ابت
استاجره الاية وهو ان موسى عليه السلام لما قدم من
مصر وسقى غنم شعيب عليه السلام تولى الى الظل فراى
نفسه فقيرا غريبا جائعا تعبانا فقال انا المريض الغريب
انا الضعيف انا الفقير فنودي في سره يا موسى المريض
الذي ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له مثلي
رقيب والغريب الذي ليس له مثلي حبيب والفقير ليس له
مثلي نقيب فرجع ابنتا شعيب وقصتا قصتهما على ابيهما
قصة موسى عليه السلام فارسل اليه احديهما فجاءته
تمشي على استحياء وهي صفورا نكتة ان مشية
النساء على استحياء لو لم تكن مرضية عند الله تعالى لما
اخبر عنها بمشيتها على استحياء قالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب عليه السلام ارسل ابنته
الى موسى عليه السلام يدعوه ليجزيه اجر ما سقى له والله تعالى
يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وقال تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فقالت
صفورا لابيها استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين فقال ابوها فما رايت من قوته وامانته فقالت
انه رفع الحجر عن فم البير وحده ولا يرفعه الا اربعون
رجلا فهذه قوته واما امانته فاني كنت ماشية قدامه
في الطريق فقال تاخري لا يقع بصري على اعضائك
فلما سمع شعيب ذلك رغب في موسى وقال له يا موسى
اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين فقال

موسى

موسى عليه السلام اني فقير غريب ما لي قوة على المهر فقال له
على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
ثم جمع شعيب اهل بلده وعقد عقد النكاح وسلمها
اليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة ان شعيبا لما راى
امانة موسى عليه السلام وديانته اسرع الى عقدته وقال
اني اريد ان انكحك الاية فالله تعالى علم صلاح عباده
وايمانهم وتقواهم فدعاهم واضافهم الى نفسه وقال
الست بربكم قالوا بلى وقال ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقال السدي
ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب عليه السلام على صورة
ادمي وودع عنده العصا وديعة وكانت من سدرة
المنتهى نزل بها ادم عليه السلام من الجنة فلما توفي
ادم اخذها جبريل الى وقت شعيب لاجل موسى عليه
السلام فلما عقد النكاح قال له شعيب ادخل الى البيت
وخذ عصا من العصي واذهب نحو الغنم فدخل موسى عليه
السلام واخذ تلك العصا فراها شعيب في يده فقال
يا موسى هذه امانة ردها الى موضعها وخذ غيرها فرجع
ووضعها واراد ان ياخذ غيرها فطلعت العصا في يده وكلما
اراد ان ياخذ غيرها لم يقدر فاخذ تلك العصا وذهب
نحو الغنم فتبعه شعيب فقال تذهب بامانة الغير
فاسترقها منه فادركه موسى وقال اعطني العصا
فانه فتنازعا واتفقا على ان يحكم بينهما من لقيا اولا فلقيا
ملكا على صورة ادمي فقالا له احكم بيننا فقال يا موسى

الق العصا في الارض فان قدرت ان ترفعها فهي لك وان
قدر ان لا يرفعها فهي له فوضع العصا على الارض فجهد
شعيب ان يرفعها فلم يقدر ان يرفعها فمد موسى عليه
السلام يده ورفعها من الارض ثم ظهر منها معجزات
كثيرة حتى ان موسى كان اذا اعيى وتعب يركب عليها
وهي تمشي كالفرس الجواد واذا اشتهى طعاما ضرب
بها على الارض فتظهر انواع الاطعمة واذا اشتهى ماء
فتخرج منها عين ماء واذا اظلم الليل سطع نورها
كالشمع واذا ضاق صدره واستوحش صارت له
مونسة ومحدثة واذا القاها نحو عدوه صارت
ثعبانا يخرج من عينها ومنخرها نار وتصيح كالرعد
القاصف ثم لما اتم موسى ثماني حجج قال له شعيب
يا موسى كلما ولدت الغنم من الاناث في هذه السنة
فهي لك وكان موسى عليه السلام اذا اراد سقي الغنم
القى عصاه في الماء فالقاها تلك السنة فولدت الاغنام
كلها اناثا فقال شعيب في السنة العاشرة كلما ولد
الغنم ذكورا فهو لك فولدت كلها ذكورا في تلك
السنة فاجتمع عنده اغنام كثيرة فرجع باهله الى
مصر فانس في الطريق نورا وظن انه نور كما قال
الله تعالى قال لاهله امكثوا اني انست نارا **الرابع**
نكاح سليمان بلقيس عليهما السلام وهي ان بلقيس
رضي الله عنها لما اتت الى سليمان عليه السلام وجدت
عرشها بدعا اصف بن برخيا بدوى لانه كان لها

سبعون قايدا تحت يد كل قايد خمسماية فارس وقال
محمد بن اسحاق عند كل قايد الف فارس وبلقيس
كانت ذات حسن وجمال وكمال فحسدتها الجن وقالت
بها عيبان احدهما انها ناقصة العقل والثاني ان
ساقيها مثل ساق الحمار فامر سليمان عليه السلام بان
ينكروا لها عرشها فنكروه ثم امر ان يتخذ قصرا من
زجاج فحفروا تحته نهرا وجعلوا فيه السمك والضفا دع
وان يجعل في راس الماء قنطرة من زجاج ففعلوا
ما امرهم ثم سالها سليمان وقال اهكذا عرشك قالت
كانه هو ولم تقل نعم لانه كان مغيرا ولم تقل لا لانها
كانت ترى بعض علاماته فعلم سليمان بهذا القول
انها عاقلة ثم امرها بان تدخل الصرح فعزمت على
الدخول فرات الزجاج على الماء وحسبته لجة فكشفت
عن ساقيها فراى سليمان فلم يجد في ساقيها شيئا من
العيوب المنقصة فقال لها انه صرح ممرد من قوارير
فلما رات بلقيس هذه العلامات تفكرت في نفسها
وقالت انا مع عظم عرشي وكثرة جندي وحشمي وسعة
ملكي وبعد المسافة بيني وبين سليمان احضرت في
ساعة واحدة فلا يقدر على ذلك احد الا الكبير
المتعال فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع
سليمان لله رب العالمين ثم تزوجها سليمان عليه
السلام فمن يقدر ان يصف بساط سليمان الذي
كانت الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير

فضة وجند منه والوحوش مسخرة له والملائكة رسله وكان له
ميدان لبنة من ذهب ولبنة من فضة وكان عسكره
مائة فرسخ وكان منزله شهرا وكانت الجن تنسج له بساطا
من ذهب وفضة فيه اثنا عشر الف محراب في كل محراب
كرسي من ذهب وفضة على كل كرسي عالم من علماء بني
اسرائيل وكان يطبخ في كل يوم الف جزور واربعة
الاف بقرة واربعين الفا من الغنم وكانت له قدور
راسيات من الجبل يطبخ فيها الجزور والبقر والغنم
من غير تفريق اعضائها وكان له جفان كالحياض
كما قال الله تعالى وجفان كالجوابي وقدور راسيات
الاشارة فيه يا امة محمد ان لكم في الجنة منازل
ودرجات وبساتين وانهار واشجار حتى قيل ان
ادنى منزلة من منازل الجنة لامة محمد صلى الله عليه
وسلم مثل ملك سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة
هي دار الخلد ليس فيها شمس ولا قمر ولا برد ولا سحاب
ولا رعد ولا برق ولا تعب ولا كدر ولا شغل ولا جهد
بل بقاء بلا حد وعطاء بلا عد وقبول بلا رد وقرب
بلا بعد ووصول الى الواحد الفرد بلا شبه ولا ند
وفيها دار السلام سلامة بلا افة ونعمة بلا محنة
وراحة بلا شدة ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة
وموافقة بلا مخالفة وفيها نور وحور وقصور وفيها
جنة النعيم **قوله تعالى** ان للمتقين عند ربهم الاية
والعبد فيها مقيم والنبي صلى الله عليه وسلم نديم والثواب

عظيم والبقاء فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحزن
فيها عديم والضيف فيها كريم نعيمها مؤبد ومقامها
مخلد وبقاؤها سرمد وفرشها نضد وحورها نهد
وقصورها مشيد وظلها ممدود وفيها جنة الفردوس
نزلا لمن لم يجعل لمولاه شريكا ولا امثالا واخلص له في
دنياه قولا وعملا وفعلا ولم يزل على عصيانه خائفا
وجلا ولم يطلب الاعراض عن حبيبه فلا واتخذ
المولى حبيبا ومولا فجعل الله الفردوس له نزلا وفيها
اربعة انهار من ماء غير اسن الاية وفيها اربعة عيون
السلسبيل والزنجبيل والرحيق والتسنيم وفيها عينان
تجريان وفيها عينان نضاختان احداهما الكافور
والاخرى الكوثر وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر كما قال الله تعالى ان المتقين
في جنات ونهر الاية **الخامس** نكاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم لخديجة رضي الله عنها روي ان خديجة
رضي الله عنها رات في منامها كان الشمس نزلت من
السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق بمكة
بيت الا نورته فلما انتبهت قصت رؤياها على عمها
ورقة بن نوفل لانه كان معبرا فقال لها ان نبي
اخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عمي هذا النبي
من اي بلد يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة
قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم
قالت ما اسمه قال محمد فكانت خديجة تنظر من اي جانب

تطلع عليها بهذه الشمس يوما من الايام كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت عمه ابي طالب يأكل الطعام
وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة ينظران الى ادبه
وحسن سيرته ويقولان ان محمدا كبر وشب وليس لنا
يسار بان نزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره
فقالت عاتكة يا اخي ان خديجة امراة ميمونة ولها
تجارات كل من تعلق بها يبارك له في معاشه فانها
تريد ان ترسل عيرها الى الشام فنوجره محمدا
صلى الله عليه وسلم كي يحصل له شيء فنزوجه بذلك
نكتة كان الله تعالى يقول كان ابو طالب
وعاتكة يهيئان له اسباب الاجارة ولا يعرفان بانا
هيئنا له اسباب النبوة والرسالة ونظيره ان زليخا
وعزيز مصر هيئا ليوسف اسباب العبودية والخدمة
ولم يعرفا بانا هيئنا له اسباب السلطنة والنبوة
ونظيره ان شعيبا وابنته هيئا لموسى اسباب الرعي
والاجرة ولم يعلما بانا هيئنا له اسباب التكلم والسير
رجعنا الى القصة فشاوروا محمدا صلى
الله عليه وسلم على هذا الامر فقبله فذهبت عاتكة
الى خديجة واخبرتها باجارة محمد صلى الله عليه وسلم
فلما سمعت خديجة هذا القول تفكرت في نفسها
وقالت هذا تاويل رؤياي من قبل لان عمي ورقة
قال انه يكون من العرب وهذا عربي ومكي وقرشي وهاشمي
واسمه محمد وهو حسن الخلق عظيم الشيمة فليس هذا

الا

الانبي خالق الخلق فهمت ان تزوج نفسها منه في تلك
الحالة ولكنها خافت التهمة وقالت استاجره واصبر
على عشقه حتى يفتح الله بيننا ونظيره ان صفورا لما
رات موسى عليه السلام رغبت فيه واحبت ان يكون
زوجها ولكنها استحيت من ابيها بان تقول زوجنيه
فقالت استاجره ونظيره كان الله تعالى يقول عبدي
ليس لي حاجة لطاعتك وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة
والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة لقطع التهمة
من الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت راسك على الارض
وسجدت وقلت سبحان الله سبحان ربي الاعلى
اجبتك وقلت لبيك عبدي رحمتي وسعتك واطعمتك
طعام محبتي وسقيتك شراب شوقي ارفع راسك
فراوي منك الوصال لا الاعمال رجعنا الى القصة
قالت خديجة يا عاتكة اني استاجرت كل اجير بعشرين
دينارا واستاجر محمدا صلى الله عليه وسلم بخمسين دينارا
فرجعت مسرورة واخبرت ابا طالب وقالت يا محمد
اذهب الى دار خديجة واشتغل بما تامرك به فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى باب خديجة وجلس كئيبا
حزينا تقطر دموعه على خده فبكت ملائكة السموات
والارض لبكائه رحمة عليه فلما ان رحل العير جاء
ميسرة وهو امير العير وقال يا محمد البس لباسا من
صوف وضع قلنسوة الجمالين على راسك وخذ زمام
القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما امره ودخل الطريق باكيا وقال في نفسه ابي والدي
عبد الله وابي والدتي امنة في بيجران حالي واويلاه
من اليتم واويلاه من الغربة التي عرضت عليّ فلا ادري
ارجع الي والدتي امنة ام اموت في الغربة فوقع الانين
والزلزلة والعويل في الملائكة لبكائه ومناجاته نكتة
يا امة محمد ابكوا على نبيكم لان الملائكة من قبلكم بكت
واذا بكت امة محمد صلى الله عليه وسلم عند ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم تناجي الملائكة وتقول الهنا وسيدنا
هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم فتراهم باكين فيوحي الله
اليهم ان علما حدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيكون لاجله على ما اصابه من الشدة والمحنة اشهدوا يا
ملائكتي في ارضي وسمائي اني قد عتقت جميعهم من ناري
وعذابي كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم رجعنا الي القصة
ثم امر الله ارسل الله غمامة بيضا تظل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حر الحجاز وكانت خديجة اوصت ميسرة اذا
فارق البيوت يلبس محمدًا الخز الثياب ويركب ارفه الجمال
ففعل ميسرة ما امرته خديجة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينام على البعير والغمامة تظله والنسيم يروحه
حتى وصلت العير الي صومعة راهب كان في الطريق فنزلوا
عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته ورأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والغمامة تظله فعلم بذلك
انه نبي فاتخذ ضيافة ودعاهم الي صومعته ليعرف
ايهم صاحب الكرامة فذهبوا بأجمعهم ورسول الله صلى الله

من بكى عند ذكر محمد صلى الله عليه وسلم عتق من النار

عليه وسلم عند اثقالهم فرجع الراهب من صومعته ونظر الى
تحت الشجرة فراى الغمامة ولم تزل مكانها فالهم وقال
هل بقي منكم احد عند اثقالكم فقالوا اجير يتيم يرعى
الجمال ويحفظ الاثقال فغدا الراهب نحوه واتى اليه
فلما دنا منه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصافحه
فاخذ الراهب بيده واتى به الى الصومعة فلما قصد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي نظر الراهب الى الغمامة
وهي تسير على راسه فلما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم صومعة الراهب وجلس على المائدة فخرج الراهب
ونظر الى الغمامة قد رآها واقفة على باب الصومعة فدخل
وقال يا شباب من اي بلد انتم قالوا من مكة فقال وانت
يا شاب من اي قبيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قريش قال من اي اصل قال من بني هاشم قال ما
اسمك قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه وقبل ما بين
عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال الراهب
اريني علامة واحدة يطمئن بها قلبي ويزداد يقيني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي قال تجرد
من ثيابك حتى ارى ما بين كتفيك فان فيه خاتم نبوتك
وعلامة رسالتك فكشف عن كتفيه صلى الله عليه وسلم
فراى الراهب خاتم النبوة فكان مكتوبا بخط منقور
توجه حيث شئت فانك منصور فمسح الراهب وجهه
عليه وقبله وقال يا زين القيامة ويا شفيع الامة
ويا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة انت نبي الرحمة فاسلم

الراهب وحسن اسلامه **نكتة** ان راهبًا نظر الى
خاتم النبوة مرة فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه
من عذابه بالامان والمومن الذي ينظر الى قلبه الملك
الديان الحليم الحنان الروف المنان ثلاثماية وستين
نظرة فيرى فيه التوحيد والايمان والبر والاحسان
والندامة على العصيان افلا ينقذه من النيران ويوجب
له الجنان ويزوجه من الحور الحسان التي لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان وكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان
بل يشرفه ويتفضل عليه برويته وهو الرحيم الرحمن
فلما وصلت العير الى الشام واتجروا فيه فلما كان
يوم عيد خرج ابو بكر رضي الله عنه ومحمد صلى الله عليه
وسلم وميسرة ليتفرجوا على اليهود فلما وصلوا الى
مصلاهم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعتهم
ونظر الى القناديل التي كانت معلقة فتقطعت سلاسلها
وسقطت باجمعها فخاف اليهود وقالوا لعلمائهم ما هذه
العلامة التي ظهرت قالوا انا نجد في التوراة ان محمدًا
نبي اخر الزمان اذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه
العلامة فلعله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه
قتلناه ووضعنا عنا شره فلما سمع ابو بكر وميسرة
هذا القول كتما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعا
الى مكة وكان ميسرة اذا دنا من مكة ببضعة ايام
يرسل احدا الى خديجة يبشرها بقدومه فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ارسلتك بشيرًا الى مكة اتقدر

على ذلك

على ذلك قال نعم فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحرير
وركب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه
نحو مكة وكتب معه كتابا وقال يا سيدة قريش ان التجارة
في هذه السنة اربح من ساير السنين فسارت الناقة
برسول الله صلى الله عليه وسلم فاوحى الله الى جبريل
عليه السلام ان اطوي الارض لاجل حبيبي محمد صلى
الله عليه وسلم ويا اسرافيل احفظه عن يمينه ويا ميكائيل
احفظه عن يساره ويا سحاب اظله فالقى الله تعالى
عليه النوم فوصل في تلك الساعة الى مكة وكانت
خديجة جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام فرأت
راكبا مقبلا والسحابة على راسه وكان عندها جوار
كثيرة فقالت لهن اتعرفون ذلك الراكب قالت واحدة
منهن يشبه ان يكون محمدا صلى الله عليه وسلم فقالت
خديجة ان كان محمدًا فقد عتقت جميعكن لقدومه
فلما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
دارها استقبلته واكرمته وبجلته وقالت وهبتك
الناقة التي انت راكبها وما عليها ثم ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بيت عمه ومرت ايام فجا يومًا
الى دار خديجة فقالت له يا محمد تكلم واخبرني بما
تريد فقال ان عمي وعمتي ارسلاني اليك ان اسال
الاجرة فانهما يريدان ان يزوجاني فقال هذا
القول واستحيى ونكس راسه فقالت خديجة يا محمد
ان الاجرة قليل فلا تزوجك ولكن ازوجك زوجة

من اشرف العرب نسبا واحسنهم جمالا واكثرهم مالا وهي
التي يرغب فيها الملوك ملوك العرب والعجم فان قبلت
فانا اسعى في تزويجها بك وازوجكها ولكن فيها عيب
وهو ان كان لها زوج قبلك وهي اكبر سنا منك وان
قبلت بهذا فهي خادمتك وجاريتك فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عندها ولم يجب بشيء واتى بيت
عمه وعمته فقال وجلس مغموما حزينا فسأله عمه وعمته
فقال ان خديجة قد سخرت مني وقالت كيت وكيت
فقامت عاتكة وقالت ان كان ما قالت حقا فانا اروح
اليها واتنازع معها فاتت عاتكة اليها وقالت يا خديجة
ان كان لك مال ونسب فلنا حسب ونسب فلماذا تسخرين
بمحمد صلى الله عليه وسلم فقامت خديجة واعتذرت
وقالت من يطيق ان يسخر بانسابكم ولكني عرضت نفسي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قبلني زوجت
نفسي منه وان لم يقبل لا اتزوج احدا ابدا الى ان
اموت فقالت عاتكة هل عرفه هذا القول عمك
ورقة بن نوفل قالت لا ولكن تولي لاخيك ابي طالب
يتخذ ضيافة ويدعو ورقة بن نوفل واشراف العرب
ويسقيهم من الاشربة ويخطبني منه فقالت عاتكة
لاخيها فنفعل ذلك وخطب خديجة من عمها فقال
قبلت ولكن اشاور خديجة فذهب اليها وشاورها
فقالت يا عم كيف ارد خطبة محمد وله امانة وصيانة
وحسب ونسب فقال نعم الا انه ليس له مال فقالت

ان لم

ان لم يكن له مال فلي مال بلا حد ولا عد فلا حاجة لي في المال
وهو اولى منه الوصال فعقد وكلتك يا عم ان تزوجني
اياه فرجع ورقة الى دار ابي طالب وعقد النكاح وخطب
بنفسه خطبة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله عنه وقال يا صديق اريد ان تذهب
معي الى دار خديجة فقال ابو بكر رضي الله عنه حبا وكرامة
ثم اتى ابو بكر رضي الله عنه ومعه دراعة وعمامة وعراقية
والبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الى دار
خديجة وكانت خديجة اقامت مائة غلام عن اليمين
ومائة جارية عن اليسار بيد كل واحد منهم طبق
مملوء درا وياقوتا وزبرجدا فلما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم نثر الغلمان والجوار ذلك كله
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم دارها وقدموا له بين يديها الوان
الاطعمة فاكلا ورجع ابو بكر رضي الله عنه فقامت خديجة
وقالت يا محمد ان جميع مالي من الناطق والصامت
والضياع والعقود والديار والاماء والعبيد كله
لك واعتق بجمال خديجة فقيل ان خديجة عاشت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين سنة
وخمسة اشهر وثمانية ايام خمسة عشر سنة قبل الوحي
والباقي بعده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم تزوجها ابن خمسة وعشرين سنة فولدت له
خديجة سبعة اولاد ثلاثة ذكور وهم القاسم والطاهر

والطيب وكلهم ماتوا صغارا واربع بنات فاطمة وزينب
ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة لعلي رضي الله عنه
وزينب لابي العاص بن الربيع وام كلثوم لعثمان رضي
الله عنهم فماتت هي ثم زوجه رقية وكانت هذه
الانكحة يوم الجمعة **السادس** نكاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم عايشة رضي الله عنها يوم الجمعة وهو على ما
روي لما توفيت خديجة رضي الله عنها اغتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاءه جبريل بورقة من اوراق الجنة
منقوش عليها صورة عايشة رضي الله عنها وقال يا محمد
الجبار يقرؤك السلام ويقول اني قد زوجتك البكر
التي تشبه هذه الصورة في السما وفتزوجها انت في
الارض فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة وعرض
عليها تلك الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا في مكة
تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة في
بنت عبد عتيق ابي بكر رضي الله عنه فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا بكر وقال يا ابا بكر ان لك ابنة تسمى عايشة
قد زوجها الله في السما وقد امرني ان اتزوجها في
الارض فقال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري هل
تصلح لخدمتك ام لا فقال لو لم تكن تصلح لخدمتي لما زوجنيها
الله تعالى **ثم** عقد عقد النكاح ورجع ابو بكر الى
منزله وملاء طبقا من التمر وقال لعايشة اذهبي بهذا
التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي له والدي
يقول هذا الشيء الذي سالتك عنه يا رسول الله هذا

هو

هو فلا ادري ايصلح ام لا فاتت عايشة الى حجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدته وحيدا فوضعت الطبق
بين يديه وادت رسالة ابيها فقال يا عايشة قبلنا
ثم قبلنا ومد يده واخذ بطرف ردايها ومد يده
اليها فنظرت اليه مغضبة وقالت يدعوك الناس
باسم الامانة وهذه من علامات الخيانة وجذبت
يدها من يده وخرجت فاتت اباها فقال كيف رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة فقالت يا ابت
لا تسالني فانه اخذ ثوبي ومد اليه يده فقال يا قرة
عيني لا تظني برسول الله صلى الله عليه وسلم السوء
فاني زوجتك منه فخجلت ونكست راسها **قال**
الاول بعض العلما ان عايشة رضي الله عنها كانت تفتخر
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشياء
تقول تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
بكر والثاني ان الله تعالى زوجنيه في السما والثالث
انزل الله تعالى برايتي في ايات وليس فيهما من تهمتي
قوله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم الى اخر
الايات وقصتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يخرج الى سفر اقرع بين نسائه فايتهن
خرج اسمها خرج بها قالت عايشة رضي الله فاقرع بيننا
في غزوة بني المصطلق فخرج فيها اسمي فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ما نزلت اية الحجاب فاخرج لي هودجا
فحملت فيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزوة

ودنونا الى من المدينة فنزلنا ذات ليلة فخرجت من
هودجي وذهبت الى موضع لاتوضاء فتوضاءت ورجعت
فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع وسقط منه
اللالي والجزع اليماني فخرجت التمس عقدي فاذن بالرحيل
فحبسني طلب العقد فرحل الجيش وحملوا هودجي ووضعوه
على بعيري الذي كنت اركبه وهم يظنون اني فيه وكنت
جارية حديثة السن خفيفة النفس فساروا فجئت
منزلهم فلم الق فيه داعيا ولا مجيبا فيممت منزلي الذي كنت
فيه وظننت ان القوم سيفقدونني ويرجعون الي فبينما
انا جالسة فغلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمي يحرس وراء الجيش فلما اصبح راي سواد انسان
نايم فاتاني فعرفني وقد كان راني قبل ان يضرب الحجاب
فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي
والله ما كلمني كلمة غير استرجاعه ثم اناخ راحلته فركبتها
وانطلقت وهو يقود بي حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك
من هلك في وكان اول من تكلم بالافك والبهتان عبد الله
ابن ابي بن سلول راس المنافقين لعنه الله ثم مسطح
ابن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فمرت ايام وليس
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي كما كان فاشتكيت
اياما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل ويخرج ويسلم
ويقول كيف تيكم ولا اشعر بالشر فخرجت ليلة مع ام
مسطح للبراز فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح
فقلت لها بيس ما قلت قالت اولم تسمعي ما قال فقلت وما

قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي
فلما دخلت الى بيتي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم قلت اتاذن لي ان اذهب الى بيت
ابي فاذن لي فذهبت الى بيت ابي وكنت ابكي يوما وليلة
ولم اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي
فبينما هما جالسان عندي اذ دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني
عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فيبرئك الله وان كنت
اذنبت ذنبا فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا
اذنب ذنبا ثم تاب تاب الله عليه وكانت تقطر دموعي على
خدودي فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يقول فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا
من القران والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر
في انفسكم وصدقتم به ولين قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني
ولا اقول لكم الا ما قال يعقوب لاخوة يوسف فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون وتحولت فاضطجعت
على فراشي واني كنت احقر في نفسي من ان ينزل في شاني
وحي يبريني ولكن كنت ارجو ان يري رسول الله صلى الله
عليه وسلم رويا يبريني الله بها قالت عايشة رضي الله
عنها فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج
من البيت احد حتى انزل الله الوحي على رسوله واخذه
ثقل الوحي وعرق جبينه واحمر وجهه فكان اول كلمة

لامي اجيبي لرسول الله صلعم
ما ادري ما اقول لرسول
صلى الله عليه وسلم فقلت م

كلمني بها انه قال ابشري يا عايشة فقد براك الله فقالت
لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد
الا الله الذي انزل براتي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الي اخر
الايات ثم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه والله لا انفق
على مسطح شيا ابدا بعد الذي قال في عايشة ما قال
فكان ينفق عليه لقرابته وفقره فانزل الله تعالى ولا ياتل
اولوا الفضل منكم الي اخر الاية والله غفور رحيم السابع
نكاح فاطمة رضي الله عنها روي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يحب فاطمة رضي الله عنها لانها كانت
تذكره له من خديجة وكانت ام الحسن والحسين قرة عين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لها اسماء تدعى بها
احدها البتول والثانية الزهرا والثالثة طاهرة والرابعة
مطهرة والخامسة فاطمة رضي الله عنها فلما بلغت مبلغ
النسا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتم لاجلها
ويقول لها والدة تربيها وتهيي اسباب تزويجها فنزل
جبريل عليه السلام وقال الجبار يقريك السلام ويقول
لك يا محمد لا تغتم لاجلها فانها احب الي منك ففوض
امر تزويجها الي فاني ازوجها من احب فسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك سجدة الشكر ثم رجع
جبريل عليه السلام فلما كان يوم الجمعة جاء جبريل
عليه السلام الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده
طبق وميكاييل واسرافيل وعزرايل صلوات الله

عليهم

عليهم اجمعين بيد كل واحد منهم طبق مغطا باوراق من
الجنة مع كل واحد منهم الف ملك فوضعوا الاطباق
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
يا جبريل قال الله تعالى يقول اني قد زوجت فاطمة من
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهذه اثواب الجنان
وثمارها فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والبسها
الثياب ونثر عليها النثار قال يا جبريل
ان فاطمة ترضى بما ارضى ولكني احب ان تكون هذه الهدايا
في الجنة في دار البقا لا في دار الفنا ولكن يا جبريل
اخبرني كيف كان تزويج فاطمة في السما فقال جبريل يا
محمد ان الله تعالى قد امر بان تفتح ابواب الجنان ففتحت
وتغلق ابواب النيران فغلقت ثم زين العرش والكرسي
وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الغلمان والولدان ان
ينصبوا في كل قصر خيمة لوليمة عرس فاطمة رضي الله عنها
وامر الملايكة المقربين والروحانيين والكروبيين
ان يجتمعوا في الجنان فتناثرت اشجار الجنة الكافور
والعنبر والمسك تحت شجرة طوبى ثم امر الله تعالى طيور
الجنة بان تغني فغنت ورقصت الغلمان والولدان
ثم امر الله تعالى خزاين الريح المسيرة ان تهب فهبت
ونثرت من الاشجار الحلي والجواهر ثم نادى الجليل
جل جلاله واثنى على نفسه وقال اني زوجت سيدة النسا
فاطمة من علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وقال يا جبريل
كن انت خليفة علي وانا خليفة رسولي محمد صلى الله عليه

وسلم فزوجها الله تعالى بعلي وكنت انا وكيل علي رضي الله
عنه فهذا اعقد نكاحها في السماء فاعقد انت
نكاحها في الارض فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا واخبر فاطمة رضي الله عنهما وجمع اصحابه في المسجد
ونزل جبريل عليه السلام وقال ان الله تعالى امر عليا
ان يقراء الخطبة فقراء الخطبة فقال الحمد لله المتوحد
بالجلال المنفرد بالكمال الذي ليس كمثله شيء ولا يكون
كمثله شيء الا هو خالق البلاد والعباد الهم الثناء
عليه فسبحوا بحمده وقدسوه وهو الله الذي لا اله
الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه والحمد لله على نعمه
واياديه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تبلغه وترضيه وتجير قايلها وتعتيه يوم يفر
المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وصلى الله
على محمد النبي الذي انتخبه لوحيه ورضيه صلاة تبلغه
الزلفى وتحظيه ورحمة الله على اصحابه ومحبيه وبعد
فان النكاح مما قضاه الله ورضيه واذن فيه واني عبد الله
ابن عبده وامته الراغب الى الله الخاطب خير نساء
العالمين وقد بذلت لها من الصداق اربعماية درهم
عاجلة غير اجلة فهل زوجتنيها ايها الرسول النبي
الامين على سنة من مضى من المرسلين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجت فاطمة منك يا علي
وزوجك الله تعالى ورضيك واختارك فقال علي
رضي الله عنه قبلتها من الله ومنك يا رسول الله فلما سمعت

فاطمة رضي الله عنها ان اباها زوجها وجعل الدراهم لها
مهرا قالت يا ابتي ان نساء الناس يتزوجن على الدراهم
والدنانير انا لا اريد الدراهم ولا الدنانير ولكن اريد
من الله ان يجعل مهري شفاعة عصاة امتك فنزل
جبريل من ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب جعل الله
تعالى مهر فاطمة الزهرا ابنة محمد صلى الله عليه وسلم
شفاعة العاصين من امته فاوصت فاطمة وقت
خروجها من الدنيا ان يجعل ذلك الحرير في لحدها وقالت
اذا حشرت يوم القيمة ارفع هذا الحرير واشفع في
عصاة امة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اراد المذكر
ان يطول فليذكر وفاة فاطمة رضي الله عنها فلما كانت
وصلة الانبياء يوم الجمعة كذلك جعل الله وصلة
امة محمد صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة كما قبل الصلاة
برحمكم الله فدعا الله عباده الى المواصلة يوم الجمعة
فقال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة الاية وسبب نزول هذه الاية ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان خطيبا على المنبر يوم الجمعة
اذا اقبل تجار الشام وضرب لهم طبل فخرج جميع الناس
ولم يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الاية
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو لم
يبق هذه الاثنى عشر منكم لسال الوادي نارا وهو
قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت



الارض قال بعض العلماء رضي الله تعالى عنهم اعطى الله
تعالى يوم السبت لموسى وخمسين نبيا مرسلا معه واعطى
الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم وثلاثة وتسعين نبيا
مرسلا معه واعطى الثلاثا لسليمان وخمسين نبيا مرسلا
معه واعطى الاربعاء ليعقوب عليه السلام وخمسين نبيا
مرسلا معه واعطى الخميس لادم عليه السلام وخمسين نبيا
مرسلا معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الهي ما
اعطيت لامتي فقال يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت
الجمعة والجنة لامتك ورضاي مع الجمعة والجنة هدية
لهم مني فالانبياء عليهم السلام مائة الف نبي واربعة وعشرون
الف نبي فالمرسلون ثلاث مائة وثلاثة عشر وفضل محمد
صلى الله عليه وسلم يزيد على سائر الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين • تم الكتاب • بعناية الملك الوهاب •
• وكان الفراغ من تعليقه في يوم الاحد المبارك •
• عشري شهر جمادى الاخره سنة ثلاث وستين •
• بعد الالف على يد معلقه العبد الحقير •
• محمد بن يوسف الشنهوري الشافعي •
• غفر الله له ولوالديه ولساير •
• المسلمين وصلى الله على •
• سيدنا محمد وعلى اله •
• وصحبه •
• وسلم •
• اجمعين •